الارض ترحب بابنيها السوفياتيين العائدين من الفضاء الكوني

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١٧ آب ١٩٦٢
١٧ ربيع الاول ١٣٨٢
العدد ٢٨ السنة التاسعة عشرة
17 אב 5722
17.8.1962
No. 28 Vol. IXX

Al-Ittihad (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות אל־אתיחאד

الجبهة الشعبية تدعو الى عقد مؤتمر شعبي للدفاع عن اراضي الفلاحين العرب

المؤتمر يعقد في ١٥ ايلول القادم

حيفا — مكتب الاتحاد — أصدرت اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية بياناً للرأي العام في إسرائيل وزعته على الصحف دعت فيه لعقد مؤتمر شعبي «من أجل توحيد الصفوف في المعركة من أجل الارض ، ومن أجل ان يرتفع عالياً صوت الدفاع عن أرض الفلاحين العرب»

وعلمنا ان هذه الدعوة لعقد المؤتمر صدرت بعد ان تلقت الجبهة شكاوي عديدة من مختلف القرى حول استفحال سياسة النهب وبعد ان شددت السلطات هجومها على اراضي الفلاحين العرب .

والجبهة في بيانها تتوجه الى جميع المواطنين ليؤيدوا هذا المؤتمر العتيد وليجعلوا منه صرخة مدوية في وجه سياسة السلب والنهب . وتدعو الجبهة الى عقد الاجتماعات الشعبية لتأييد اهداف المؤتمر وكذلك الى ارسال رسائل التأييد والتضامن .

البيان

وجاء في البيان :

ان الجبهة الشعبية التي اخذت على عاتقها منذ قيامها في سنة ١٩٥٨ الدفاع عن قضايا الشعب العربي في البلاد وتحقيق المساواة التامة بين المواطنين تنبه الراي العام إلى خطورة الوضع الناجم عن تشديد اجراءات السلطة لمصادرة أراضي الفلاحين العرب واجلائهم عنها .

* فالسلطات الحكومية تصر على مصادرة أراضي فلاحي سخنين وعرابه في سهل البطوف لمرور «مجرى المياه القطري» رافضة بمنادطلب الفلاحين بان تكون القناة مطمورة وليست مكشوفة لتوفر بذلك لهم أراضيهم وتمنع تقسيم الارض وبترها الامر الذي ينزل أفدح الاضرار بالفلاحين ويسلبهم ١٥٠٠ دونم من اخصب اراضيهم .

* والسلطات الحكومية تصر في نفس الوقت على مصادرة خمسة آلاف

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٣)

بعد عودة نيقولاييف وبوبوفتش سالمين بدأت مرحلة السفر الى الكواكب

نجاح الرحلة الباهر دليل قوي جديد على تفوق الشيوعية

موسكو — في غمرة فرح الانسانية عاد نيقولاييف وبوبوفتش الى الارض السوفياتية سالمين . الرحلة الكونية الجماعية التي هزت العالم من أقصاه إلى أقصاه . إعجاباً ودهشة وتقديراً انتهت ، كما قدر لها أن تنتهي ، يوم الاربعاء الماضي بنجاح رائع . نيقولاييف وصل الى بقعة الارض السوفياتية المحددة سلفاً لهبوطه في الساعة ٨٠٥٥ صباحاً (بتوقيت إسرائيل) . وبعد ٦ دقائق فقط (في الساعة التاسعة ودقيقة واحدة) لحق به زميله بوبوفتش وحط رحاله في بقعة الارض ذاتها ، وهذا ـ كما قال العالم السوفياتي بدوسييف ـ هو .. «نجاح كبير فوق العادة . لقد أخذ الاتحاد السوفياتي يحول الفضاء الكوني الى ما يلائم حياة الانسان» ..

فنيقولاييف عاش في الفضاء الكوني نحو ٤ أيام (٩٥ ساعة) ودار حول الكرة الارضية بسفينة «الشرق ٣» ٦٤ دورة قطع خلالها مسافة مليونين و٦٠٠ ألف كيلومتر وهي مسافة تعادل السفر ، ذهاباً وإياباً ، الى القمر ثلاث مرات . اما بوبوفتش فبقي في الفضاء الكوني ٧١ ساعة ودار حول الكرة الارضية قاطعاً مسافة مليوني كيلو متر ، وخلال هذه المدة كان الملاحان الكونيان يوجهان سفينتيهما بنفسيهما حسب التعليمات الواردة لهما من .. الارض

موسكو والوطن السوفياتي في عيد

«العزيزان نيقولاييف وبوبوفتش عادا سالمين . الفضاء الكوني قهر . والانتصار هو انتصارنا نحن» ـ بهذا الهتاف وبهتافات مماثلة مدوية استقبلت موسكو وسائر الوطن السوفياتي عودة رائدي الفضاء الثالث والرابع . مكبرات الصوت تنطلق في كل مكان حاملة النبأ السعيد الذي تلهفت كل الانسانية لسماعه . حلقات الرقص الشعبي والموسيقى انتشرت في ميادين موسكو والمدن السوفياتية كلها . على الوجوه في الاتحاد السوفياتي ، ارتسمت مشاعر العزة والفخر .

هبطا في كزخستان

ولاول مرة منذ أن بدأ إطلاق السفن التي تحمل إنساناً واعادتها الى الارض ، أعلن الاتحاد السوفياتي ان توأمي الفضاء قد هبطا في جمهورية كزخستان السوفياتية حيث كان في استقبالهما الاطباء والاصدقاء والمسؤولون عن شؤون الرياضة وعدد من الصحفيين .

بطيخ .. واستقبال .. ونكات

وقدمت الى نيقولاييف وبوبوفتش فور هبوطهما بطيخة كبيرة من سكان المنطقة شقحت لهما واكلا منها ..

ومندوب وكالة «تاس» الذي اجرى مقابلة مع العائدين من الكون كتب يقول «كانا نشيطين جداً وتبادلا النكات المضحكة واجابا بكل سرور ، على الاسئلة التي وجهت لهما»

ومن البقعة التي هبطا فيها الى المكان المعد لهما للاستراحة ، احتشدت جموع السكان تهتف «المجد لابطال الكون» و«هورا (مرحى) لرجالنا» .

وعند وصولهما الى البيت الذي سيستريحان فيه ، التفت بوبوفتش الى جماهير مستقبليه وقال ضاحكاً ، «أؤكد لكم ان هذا البيت مريح اكثر من الفضاء» .. وتدخل نيقولاييف في الحديث قائلا ، «وفي الفضاء كان هناك أناس اقل» .

وعلى وصولهما أجريا محادثة تلفونية مع رئيس الحكومه نيكيتا خروشتشوف .

دموع الوالدين ..

«اني فخور بابني ، واكثر من اي انسان آخر اريد ان اضمه الى صدري» ـ هكذا قال والد الملاح بوبوفتش حينما سمع انباء عودة ابنه من رحلته التاريخية . واضاف وعيناه مغرورقتان بالدموع ، لا اخفي اننا كنا في قلق عليه رغم اننا نعرف جيداً ان اطلاق سفينته واعادتها امر مضمون .

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

كلمة الاتحاد

الى العلا الى العلا !

من مشارق الارض ومغاربها من اقصاها وادناها يرتفع الهتاف وتتردد آيات التقدير والاعجاب للانجاز العلمي الجديد الخارق الذي قام به الاتحاد السوفياتي بارساله ابنيه العاملين نيقولاييف وبوبوفتش ليسكنا الفضاء اربعة ايام وثلاث ليال ويعودا سالمين من رحلة لو كانت وجهتها القمر لوصلا اليه وعادا مرتين واكثر

ان العالم باسره ، الصديق والعدو ، يحني رأسه احتراماً للعلم والتكنيك السوفياتي اللذين اوصلا الانسان خلال مدة قصيرة من الزمن الى هذه المرتبة من التقدم والعلو العلمي حتى وصلت ايديهما الى الشهب ، ففتحا امام الانسانية جمعاء آفاق جديدة لسعادة الانسان ورفاهيته .

منذ السبوتنيك السوفياتي الاول مرت أقل من خمس سنوات ولكن الانسانية قطعت شوطاً بعيداً جداً نحو اخضاع الطبيعة لصالح الانسان . وهذا الانجاز العلمي الباهر لا يقرب الانسان فقط من الكواكب يكتشفها ويتفقد معالمها بل انه في الواقع يدفع الانسان اكثر فاكثر نحو سعادة عيشه ورفاهيته في احضان امه الارض التي انبتته وستبقى أمن وأمن مالديه .

والانجازات العلميه السوفياتيه التي قطعت شوطاً بعيداً لتسبق كل ما استطاعه العقل البشري في العالم الرأسمالي تنبع من جديد وبقوة ساطعة سمو ورفعة النظام الشيوعي الذي وفر الشروط والاوضاع لانطلاق العقل البشري والمواهب العلميه ولرفع الانسان الى المرتبة التي وصل اليها ججارين وتيتوف ونيقولاييف وبوبوفتش .

لمدة من الزمن سعى بعض مريضي العقول الى ايعاز هذه النجاحات السوفياتية في حقل الصواريخ الى «العقول الالمانيه التي نقلها السوفييت من المانيا بعد قهرها» او الى «ان الاتحاد السوفياتي يخصص جميع موارده لتطوير فن صناعة الصواريخ بينما الولايات المتحدة توزع مواردها على مختلف الفروع العلميه» !!! ان جميع هذه الترهات التي تخترعها آلة الدعاية الامريكية لتستر على فضيحة التخلف الرأسمالي وراء التقدم الشيوعي لاتقنع اليوم احداً ، ولا تلاقي غير الاستهزاء تجاه هذه الانجازات السوفياتيه الباهرة . فخلال السنوات الخمس الماضية «شقت

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

١٠ آلاف شاب يوقعون على عرائض نزع السلاح

تل ابيب — حتى الان ، بلغ عدد الذين وقعوا على عريضة نزع السلاح حوالي ١٠ آلاف اكثرهم من الشباب .

والعريضة تقول :

«نحن الموقعين ادناه ، نتوجه الى رئاسة الكنيست طالبين ان تظهر الكنيست تأييدها لمنع التجارب الذرية ، ووقف سباق التسلح الذري ونزع سلاح شامل وعام ، لانقاذ الانسانية من حرب ذرية ، ولتأمين السلام ، من اجل حياتنا وامننا ومستقبلنا» .

وقد نظمت هذه العملية بواسطة «الجمعية الاسرائيلية لمهرجان الشباب العالمي» ، التي تجمع التبرعات من اماكن تجمعات الشباب وفي اماكن العمل ، وقرب نوادي الشباب وشواطىء السباحة وغيرها .

وجاء من «الجمعية الاسرائيلية لمهرجان الشباب العالمي» ان عملية جمع التواقيع ستستمر حتى منتصف شهر سبتمبر ، وبعد ذلك يحضر التواقيع الى الكنيست وفد من الشباب .



جماهير تطوف الشوارع في موسكو حاملة صورة نيقولاييف

يوم الاثنين يعود الوفد الاسرائيلي من مهرجان هلسنكى

حيفا — مكتب الاتحاد — يوم الاثنين القادم الساعة ١١٫٣٠ صباحاً سيصل الى مطار اللد وفد الشبيبة الاسرائيلية العائد من مهرجان الشباب العالمي الذي انعقد في هلسنكى .

واقرباء اعضاء الوفد واصدقاؤهم وبقية جمهور المستقبلين مدعوون الى التجمع بجانب بيت هدار بالقرب من محطة الباصات المركزية بتل ابيب الساعة العاشرة صباحاً . وذلك للذهاب من هناك في الباصات الى المطار .

السلطات تصر على متابعة حفر قناة البطوف ولا تنتظر قرار المحاكم النهائي . السخط يعم عرابة وسخنين

عكا — لمندوب الاتحاد — في محكمة عكا ، حيث احتشد في القاعة عدد كبير من رجال البوليس ، وعلى رأسهم الضباط بن اسحق وشويلي («أبو خضر !») وفيشر وبن يشاي ، نظر حاكم الصلح الاعلى ، السيد بار زنيف ، في الطلبات السبعة المقدمة اليه من ٦١ مواطناً من قريتي عرابة وسخنين لتأجيل تنفيذ حكم نزع اليد الصادر ضدهم من محكمة صلح عكا بموجب أمر وزير المالية بمصادرة أراضيهم لاغراض حفر قناة البطوف .

وطلب أهالي سخنين وعرابة تأجيل البدء في عمليات الحفر حتى البت في الاستئنافات التي قدموها ضد حكم نزع اليد الى المحكمة المركزية والى ان تنهي محكمة العدل العليا النظر في دعواهم ضد قانونية أوامر المصادرة نفسها . بعد بحث استغرق حتى الساعة الثالثة بعد ظهر الثلاثاء اصدر حاكم الصلح الاعلى بارزنيف ، قراره فرفض طلبات هؤلاء المواطنين .

هذا وقدم محامي مواطني سخنين وعرابه المحامي حنا نقاره طلبات جديدة الى المحكمة المركزية تتضمن الطلب ذاته ، تأجيل تنفيذ قرارات نزع اليد لحين انتهاء الاجراءات القضائية في المحكمة المركزية ومحكمة العدل العليا في هذه القضية .

مظاهرة بوليسية

واحتشاد البوليس ، من مختلف الرتب ، في قاعة المحكمة اثار الاستغراب والاستهجان والتساؤل . فلم يكن اي موجب لهذه المظاهرة البوليسية التي اشترك فيها الضابط بن اسحق (ضابط المهمات الخاصة !) وشويلي («ابو خضر») ومفتش الجرائم ، فيشر ، ورجل النيابة بن يشاي ، سوى نشر جو الارهاب حتى في قاعة المحكمة .

شهادة مهندس «ميقوروت»

وتقدم الشهادة كبير مهندسي شركة «ميقوروت» التي تقوم بحفر القناة . ادعى في شهادته ان الدولة ستخسر نحو عشرة آلاف ليرة يومياً من تأخير تنفيذ المشروع ، وقال ان تكاليف القناة تصل الى ٢٨٠ مليون ليرة وانه اذا لم يشرع في حفر القناة قبل موسم الشتاء فسيتأخر المشروع كله سنة جديدة .

اسئلة محرجة

وفي مناقشته لمهندس الشركة سأل المحامي نقاره ، لماذا لم تأخذ الشركة بالحسبان ان في البلاد محاكم سيراجعها المواطنون المصادرة اراضيهم ، أم ان الشركة كانت مؤمنة بان المحكمة ستصدر القرارات وفق هواها ؟

وقال المحامي حنا نقاره ان الشركة ستأخذ في حساباتها خسارة لا تتعدى واحد بالمئة من تكاليف المشروع وتتناسى ان خسارة الفلاحين اكثر من ذلك بكثير ، انها فقدان الارض ، مورد الرزق ، أداة الحياة . وهذا هو الضرر الاساسي لا خسارة عدة ألوف من الليرات في مشروع يكلف الملايين .

واعترف مهندس الشركة ان بالامكان حفر القناة تحت الارض ولكن ذلك «يتطلب حسابات فنية واقتصادية جديدة» .

شهادة مختار

وادلى بالشهادة توفيق حنا شقور مختار سخنين باسم المدعين وقال ، اننا لا نريد ان نسبب الاضرار لاحد ونحن لسنا نعارض في حفر قناة تروي ملايين الدونمات ولكن طلبنا هو ان نعامل مثلما يعامل المواطنون اليهود . نحن نطلب ان تكون القناة تحت الارض أسوة بالمئة والاربعين كيلو متراً التي تسير فيها القناة تحت الارض من صفورية الى النقب .

الحاكم يرفض

واصدر حاكم الصلح الاعلى بعد هذا حكمه الذي لم يأخذ بعين الاعتبار ان الاجراءات القانونية في هذه القضية ما زالت معلقة في المحكمة المركزية وفي محكمة العدل العليا ، وان الاراضي التي يراد نزع يد اصحابها ما زالت مزروعة . فقرر رفض تأجيل تنفيذ حكم نزع اليد الى حين انتهاء النظر في هذه القضية في

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

يقترب يوم السفر الى الكواكب

موسكو — نجاح السفينتين الكونيتين يثبت تفوق الشيوعية ويؤكد الضرورة العاجلة للتوجه توجهاً جدياً لقضية نزع السلاح ـ هذا ما جاء في النداء الذي اصدره الحزب الشيوعي السوفياتي ورئاسة السوفيات الاعلى والحكومة السوفياتية الى شعوب العالم وحكومات كل الاقطار

وجاء في هذا النداء :

«يقترب اليوم الذي فيه ستطلق سفن فضائية كبيرة للسفر الى مجموعة الكواكب الشمسية .

«والرحلات الجماعية حول الكرة الارضية التي تستمر عدة ايام انما تدشن مرحلة جديدة في ابحاث الفضاء .. والنجاحات الجديدة ، غير العادية ، في غزو الفضاء تثبت ، بشكل مقنع ان الشيوعية قد احرزت النجاح تلو النجاح في السباق السلمي مع الرأسمالية .

«ان حكومة الاتحاد السوفياتي تتوجه مجدداً الى كل الحكومات وكل الشعوب داعية الى تشديد النضال من اجل تحرير الانسانية من كابوس الحرب النووية ولاحلال السلام المقيم على الارض» .

يوري ججارين قائد فريق الطيران الى الفضاء

موسكو ـ نشرت برافدا مقالا ليوري ججارين رائد الفضاء الاول موقع باسم ، يوري ججارين قائد فريق الطيران الى الفضاء .

وهذه هي المرة الاولى التي يعلن فيها ان ججارين هو قائد فريق الطيران إلى الفضاء .

وقد تعرض ججارين في مقاله إلى الطيران الاخير الذي قام به نيقولاييف وبوبوفتش وقال انهما تعرضا إلى قضايا ومشاكل لم يتعرض لها هو وزميله تيتوف وقد تغلبا على هذه القضايا والمشاكل بنجاح .

وقال انه اشترك بنفسه في إطلاق سفينتي الفضاء التي انطلق فيهما نيقولاييف وبوبوفتش .

هولندا واندونيسيا توقعان اتفاقية اريان الغربية

جكارتا ـ أخيراً اضطرت هولندا إلى توقيع الاتفاقية مع اندونيسيا على مستقبل اريان الغربية . كما قررت استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين .

وبموجب الاتفاقية تسلم هولندا ادارة اريان الغربية إلى الامم المتحدة في اول تشرين الاول من هذه السنة على ان تقوم الامم المتحدة بتسليم الادارة الى الحكومة الاندونيسية بعد ٧ أشهر من هذا التاريخ .

قبل مدة غير بعيدة قالت جريدة «اليوم» لقرائها ان اراضي الشاغور التي يدافع عنها اصحابها هي . ارض للدولة .

والواقع ان الارض التي يملكها العرب في هذه البلاد ، أباً عن جد ، سرعان ما تتحول الى . « ارض للدولة » بمجرد ان يجلس حضرة وزير المالية وراء طاولته ويمسك بقلمه و. يوقع على ورقة بان هذه الارض «ملك للدولة»

فاذا عارض السكان في سلبهم اراضيهم ، اذا احتجوا ، اذا التجأوا الى القضاء ، اذا ناضلوا بكل الطرق التي يجيزها القانون ـ فانهم « قوميون متطرفون » ، « اتباع لعبد الناصر » ، او ، في افضل الحالات ، « محرضون من الحزب الشيوعي »

وهذا ، في الواقع ، ما كتبته جريدة «هآرتس» ، في عددها من يوم الثلاثاء الماضي ، لمراسلها في الجليل الغربي عن قضية اراضي عرابة وسخنين التي تمتد اليها يد النهب الحكومي .

فبعد ان تذكر «هآرتس» ان الفلاحين في سخنين وعرابة مصممون على الدفاع عن اراضيهم تقول :

والقرويون لا يخفون الجو القومي المتطرف الذي يغمرهم وهم يدعون ان مقاومتهم بالطرق القضائية او الجسمية هي جزء لا يتجزأ من القومية العربية التي يتوجب عليهم المحافظة عليها ، وان عليهم ان يكونوا ، بموقفهم هذا مثلا لكل عرب البلاد » .

اذن ، فهؤلاء المواطنون الذين يدافعون عن حقهم في اراضيهم .. «قوميون متطرفون» . والا ..

تقول «هآرتس» : واصحاب الاراضي يوافقون على ان لدعاية الحزب الشيوعي جزء غير قليل في تشديد مقاومتهم حتى بالنسبة لهؤلاء الذين كانوا يعتبرون قضية الدفاع عن اراضيهم قضية خاسرة وهم يقولون ان خط الحزب الشيوعي في هذه القضية يتلاءم مع المصلحة القومية العربية ..

اذن فهم في نظر هآرتس « محرضون من الحزب الشيوعي الاسرائيلي » .

وهكذا بعد ان صادر الوزير اراضي هؤلاء المواطنين ، بجرة قلم واعتبر هذه الاراضي « ملكا للدولة » واصحابها «غاصبين» . جاءت هآرتس لتعتبر نضالهم للحفاظ على اراضيهم ، مورد رزقهم «قومية متطرفة» و«تحريضاً شيوعياً» ..

وكل هذا هو حلقة في التحريض على العرب . فالوزير يريد منهم ان يبصموا على المصادرة وهآرتس تريد منهم ان يسكتوا سكوت الاموات .

والا فان مختلف الصفات والنعوت تنصب على رؤوسهم .

غير ان هذا كله لن يفيد . فأهالي عرابة وسخنين مصممون على الدفاع عن اراضيهم .

محمد خاص

الحزب الواحد والحريات الدمقراطية وتقدم الثورة الجزائرية

بقلم كريم صادق

ان الاتفاق الذي توصل اليه قادة جبهة التحرير الوطني الجزائرية والذي ابعد الجزائر المتحررة عن شفا هوة الحرب الاهلية والفوضى قد قوبل بالترحاب والسرور من قبل جميع محبي مصلحة القطر الجزائري المتحرر ، وجميع من يتمنون الخير ، القريبين والبعيدين ، لهذا البلد ولهذا الشعب البطل الذي نزفت دماؤه خلال سبع سنوات طوال في حرب تحررية قاسية ضد المستعمرين الفاشيين الذين حكموا بالحديد والنار خلال ١٣٨ سنة .

وبحسب الانباء التي اذيعت جرى الاتفاق بين قادة جبهة التحرير الوطني حول الامور الرئيسية التالية :

* اجراء الانتخابات للمجلس التأسيسي في ٢ ايلول القادم . ويكون المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني ، الذي كان مجلس الثورة قد أقر تأسيسه ، الهيئة التي تقر المرشحين للمجلس التأسيسي بالاتفاق مع قادة الجيش الثوري في الولايات المختلفة *

* ان يشرف المكتب السياسي على ادارة شؤون البلاد الى جانب الادارة المؤقتة (التي عينت بحسب اتفاق ايفيان) حتى انتخاب حكومة جديدة من قبل المجلس التأسيسي .

* ان تبقى الحكومة الجزائرية المؤقتة الهيئة الممثلة للجزائر المتحررة لدى الدول والهيئات الخارجية التي اعترفت بالجزائر حتى تألف الحكومة الدائمة الجديدة من قبل المجلس التأسيسي .

ومن المرجح ان هناك بنوداً اخرى وتفاصيل اخرى لهذه التسوية بين قادة جبهة التحرير الوطني . وربما كانت هناك نقاط اختلاف لم يتفق عليها وغيرها لم تسو بعد . وبدون التقليل من اهمية هذا الشكل او ذاك لتسوية الخلافات التي ظهرت علانية بعد استقلال الجزائر ، فالامر الاهم هو الوصول الى تسوية تخرج الجزائر وجبهة التحرير الوطني من أزمة اصطدامات وانشقاق ان تكون الا في صالح المستعمرين واعداء حرية الجزائر .

* في الانتخابات القادمة للمجلس التأسيسي سيشترك ٦ ملايين جزائري ، وستجري الانتخابات لـ ١٩٦ مقعداً (١٦ منهم من الاوروبيين) والانتخابات ستكون في دوائر انتخابية ، كل دائرة ترسل عدداً معيناً من النواب ينتخبون بالاكثرية .

(١) «الحزب الواحد» احدى نقاط الخلاف

ان الخلافات التي ظهرت في قيادة جبهة التحرير الوطني الجزائرية هي الى حد كبير نتاج اصطدام اتجاهات اجتماعية وسياسية مختلفة كانت الفروق بينها قد قيدت وضغطت في اوج المعركة الوطنية ضد المستعمر الفرنسي ، تلك المعركة الوطنية التي وضعت الامور المختلف عليها جانباً .

ليس من شك في ان احدى الامور الهامة التي كانت موضع نقاش وبحث هي قضية الحزب الواحد او حرية العمل السياسي في الجزائر . وكانت قضية تحويل «جبهة التحرير الوطني الجزائري» الى حزب سياسي واعلانها الحزب الوحيد في البلاد ، قضية اشغلت حيزاً هاماً في الخلاف القائم . لم يعلن شيء رسمي حتى الان عن اتفاق قادة جبهة التحرير الوطني (اذا وصلوا إلى اتفاق) بخصوص هذا الموضوع . فالقضية على ما يظهر لا تزال معلقة إلى ان يقرر المجلس التأسيسي نفسه فيها .

وواضح ان هذه ليست قضية تهم الشيوعيين الجزائريين وحدهم . اننا لا نزال نتذكر مثلا تصريح فرحات عباس الذي أعلن ابان اشتداد الخلاف بين بن بيلا وبن خده ، انه يؤيد بن بيلا في كثير من الامور ولكنه لا يؤيد رأيه بخصوص الحزب الواحد . وطالب فرحات عباس ضمان حرية التنظيم السياسي

(٢) الحزب الشيوعي الجزائري وقضية الحزب الواحد

وهناك من الوطنيين الجزائريين الذين يعتقدون مخلصين بان توحيد جميع القوى الوطنية المعادية للاستعمار يجب ان يتحقق ضمن حزب واحد بتحويل جبهة التحرير الوطني الى حزب سياسي واحد في البلاد . وهناك من يعتقد ان مصلحة البلاد ومستقبلها الدمقراطي يجب ان يكون بضمان حرية العمل السياسي للقوى الاجتماعية المتباينة .

وقبل انفجار الخلاف علانية في قيادة جبهة التحرير أصدر الحزب الشيوعي الجزائري ، مباشرة بعد اتفاق ايفيان برنامجه الجديد وتحدث بشكل واضح حول هذه القضية وقد جاء في هذه الوثيقة ان الرد على هذا الموضوع هو ليس بالرد المقرر مسبقاً . فالجواب الحسن الصحيح لامر تحويل جبهة التحرير الوطني الى حزب واحد موقوف على ماهية البرنامج والمبادىء التي سيعمل بتوجيها هذا الحزب الواحد المقترح والظروف السائدة في تلك المرحلة عينها .

هل سيكون هذا الحزب قائماً على أسس الافكار والاتجاهات البرجوازية القومية أم على أسس افكار ومبادىء الطبقة العاملة .

ويؤكد برنامج الحزب الشيوعي الجزائري في الحالة الاولى ، اي اذا ما انتظم الحزب الواحد على أسس الايديولوجيا البرجوازية القومية فالحزب الشيوعي سيعارض هذه الخطوة . ويضيف برنامج الحزب موضحاً انه حتى اذا ما وقف على رأس هذا الحزب أشخاص من أصل عمالي او من الفلاحين الفقراء وحتى اذا كان بناء هذا الحزب قومياً فالايديولوجيا البرجوازية هي التي ستكون العامل المقرر ان عاجلا أم آجلا في توجيه هذا الحزب ليصبح فيما بعد أداة لحكم البرجوازية . وهذا الحزب لا يمكنه تصفية الفروق بين الفئات الاجتماعية المختلفة ولا يمكنه باي حال من الاحوال ضمان وحدة الامة السياسية والمعنوية .

(٣) الجزائر وكوبا

ويرد الحزب الشيوعي الجزائري على أولئك الذين يريدون التمثل بكوبا من جهة قيام الحزب الواحد هناك مستغلين محبة وتقدير الشعب الجزائري لكوبا ولثورة كوبا فيقول الحزب الشيوعي الجزائري :

يجب الا نساوي بين الاوضاع القائمة الان في الجزائر مع تلك القائمة في كوبا والتي في ظلها تمت الوحدة الدمقراطية الوطنية . كذلك الامر يجب الا نساوي بين الوحدة التي تمت في كوبا بعد عمل مشترك مستمر بين قوى سياسية مختلفة في تنفيذ إصلاحات زراعية واجتماعية عميقة غيرت وجه الجزيرة .

ففي الجزائر مثلا لم ينفذ حتى الاصلاح الزراعي وهو إحدى الاصلاحات التي يتعطش لها الشعب . فبدون هذا العمل المشترك المثمر في تنفيذ إصلاحات اجتماعية حيوية لا يمكن أن تنشأ الظروف المشابهة لكوبا بالنسبة لتحويل عمل مشترك إلى حزب سياسي واحد في البلاد

ولذلك يقول الحزب الشيوعي الجزائري بهذا الصدد انه ، حتى الان لم تنضج الظروف السياسية والاجتماعية لاقامة حزب واحد فقط في البلاد على أساس الايديولوجيا الثورية للطبقة العاملة ـ الماركسية اللينينية ـ يضمن حقوق الشعب العامل ويقود إلى الاشتراكية . ففي المرحلة الراهنة يجب تنفيذ الثورة الدمقراطية والوطنية باشتراك جميع قوى الشعب التقدمية بدون استثناء احد مع احترام استقلال كل واحد من هذه القوى ولذلك لا يؤيد الحزب الشيوعي الجزائري الدعوة إلى إبطال الاحزاب الممثلة لمصالح الفئات المعادية للاستعمار حتى من بين البرجوازية والبرجوازية الصغيرة .

لذلك يقول برنامج الحزب انه عندما تنشأ الظروف السياسية والاجتماعية المؤاتية سيؤيد الحزب الشيوعي قيام حزب واحد يرتكز على مبادىء الطبقة العاملة . وحزب كهذا سيكون كالمنظمات الثورية الموحدة تجمع وتوحد في صفوفها جميع القوى التقدمية في الجزائر على أساس الماركسية اللينينية .

وفي الظروف الحالية فان الشكل المفضل لوحدة صفوف القوى الوطنية هو جبهة موحدة تجمع جميع المنظمات القومية والوطنية وتستند على الاستقلال الذاتي للتنظيمات المختلفة وأيضاً تحترم الطاعة النقابية من أجل ضمان العمل المشترك بحسب البرنامج المشترك .

(٤) حرية عمل الاحزاب مع وحدة العمل في جبهة

ويعلن الحزب الشيوعي الجزائري ان « مصلحة النضال ضد الاستعمار الجديد تتطلب التأكيد على أهمية وحدة القوى الوطنية والحلف بين الوطنيين القوميين وبين الوطنيين الشيوعيين ضمن جبهة التحرير الوطني ، التي قامت كنقطة جاهيرية ، مع الحفاظ على استقلال الحزب الشيوعي الجزائري وبقية الاحزاب الاخرى .

لقد كان لنشاط الحزب الشيوعي الجزائري وتقويته أثر هام على نضال وتوحيد القوى التقدمية في أيام الحرب وسيكون له أثر هام ايضاً في أيام السلم

ويؤكد الحزب الشيوعي الجزائري على اهمية الاسلوب الذي ستسلكه كل قوة سياسية لتثبيت اتجاهها وافكارها حول مستقبل السلطة ومستقبل الحياة السياسية في الجزائر . وفي هذا الخصوص يقول برنامج الحزب الشيوعي الجزائري انه على استعداد للاشتراك في مناقشة موضوع قيام حزب واحد بقصد توضيح القضية وخدمة وحدة الامة السياسية والمعنوية . ولكن هذا النقاش يجب الا يصرف الاذهان عن واجب ضمان استقلال البلاد وعلينا الا نسمح بان يجري هذا النقاش في جو من الانقسام ومقاومة الشيوعية الامر الذي سيسبب ضرراً كبيراً للشعب الجزائري . ويقول البرنامج محذراً انه يجب مقاومة الاساليب الادارية والمقاومة للشيوعية والامتناع عن اللجوء إلى الوسائل البيروقراطية . ان ممارسة اساليب كبت وضغط معينة تجاه وطنيين لحل نقاش ايديولوجي قد كان له آثار سلبية في أيام الحرب والضرر سيكون أبلغ في ايام السلم .

(٥) لتتكلم البلاد

ان المطلوب هو ان تتكلم البلاد كلها ، وان يعبر الناس عن رأيهم بحرية لدى هيئات السلطة على مختلف درجاتها ، وان تنمو لدى الجماهير الرغبة لتقديم قسطهم من اجل بناء الوطن ومن اجل فتح الطريق امام مستقبل سعيد للشعب ، وهذا يتطلب نهج حكم دمقراطي وقصر اساليب القمع فقط تجاه القوى المعادية للثورة ، القوى التي لا يمكن اصلاحها بالمرة .

وقد نشر الحزب الشيوعي الجزائري هذا البرنامج في اواسط شهر نيسان من هذا العام . وفهمه الماركسي اللينيني وتحليله الوضع الجزائري بمساعدة هذه البوصلة ساعد على تحليل الظروف ورؤية تطور الاوضاع ورسم الطريق نحو تطور الجزائر الدمقراطي لصالح شعبها .

ان قضية الحزب الواحد وحرية العمل السياسي لجماهير الشعب الواسعة بفئاتها المختلفة وضمان حرية العمل للاحزاب الوطنية المختلفة ومنها الحزب الشيوعي هي احدى القضايا الهامة التي تواجه المجتمع الجزائري الجديد ـ هي قضية التطور الدمقراطي وضمان حريات الشعب الاساسية ، حرية التنظيم والكلام والنشر وكذلك حرية التنظيم النقابي وغيره من الحريات الاساسية . الى جانب هذه الامور هناك قضايا هامة أساسية ومنها قضية الاصلاح الزراعي ورفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي لجماهير الفلاحين الفقراء يضمن الارض والتطور الاقتصادي والاجتماعي ، وقضية توحيد حقوق الطبقة العاملة وضمان حقوقها الاجتماعية وتقدمها ورفاهيتها ، وقضية التطور وتصنيع الجزائر وضمان بناء اقتصادي متقدم مستقل ، وقضية رفع مستوى الشعب عامة ثقافياً ، واجتماعياً واقتصادياً ، ومعالجة الافات الاجتماعية التي خلفها الاستعمار ، وهذا يضع السؤال ، هل ستسلك الجزائر سبيل التطور غير الرأسمالي أم سبيل التطور الرأسمالي مع كل ما فيه من آفات اجتماعية ؟ وكذلك تعترض الجزائر اليوم قضية اتجاه الجزائر السياسي وهل سيكون هذا اتجاهاً نحو استمرار معركة التحرر الوطني ضد الاستعمار الجديد ومخلفات الاستعمار القديم دون ذبذبة وتهادن ، نحو سياسة سلم ونضال ضد الاستعمار وتضامن مع الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها ومن اجل السلم العالمي ؟

جميع هذه القضايا تقف اليوم امام الشعب الجزائري في عهده الجديد وأمام جبهة التحرير الوطني الجزائرية .

هذه هي القضايا الاساسية الموضوعة اليوم أمام الشعب الجزائري ، أمام القوى الوطنية الجزائرية . وبقدر ما سيكون الرد عليها ايجابياً لصالح الدمقراطية والتقدم الاقتصادي والاجتماعي وضد الاستعمار والمتهادنين معه ، ستزداد خطوات الجزائر الجديدة سرعة نحو سعادة شعبها ورفاهيته .

خريطة للجزائر تظهر تقسيم الولايات الست

جهاز اصغاء في بيت ديان ؟!

في العدد الاخير من مجلة «هعولام هزه» جاء :

«فضيحة حكومية لم يسبقها مثيل في تاريخ الدولة تهدد بتفجير جماعة شباب بلاط بن غوريون ، والقضية التي يسترها كل المشتركين في السر ، بدأت بتوجيه تهم ضد شمعون بيرس كأنه هو المسؤول عن وضع آلة اصغاء في بيت وزير الزراعة موشه ديان ، لالتقاط آرائه في قيادة بن غوريون .

وهذه التهمة التي جاءت بعد أن انكشف ان آلة اصغاء وضعت في بيت واحد آخر من جماعة الزمرة البنغوريونية .

وليس بعيداً أن المتحدثين باسم بيرس سيدعون ان الامر كله ، استفزاز ويضيف مراسلنا ، ان شائعات تقول ان موشه ديان هدد بمقاطعة اجتماعات الحكومة فيما يتعلق بهذه القضية .

لمحة ..

المبام والغلاء

نشرت «عل همشمار» (١٤-٨-٦٢) ان مجلس مبام النقابي بحث امر الغلاء وقرر تنظيم حملة توضيح واسعة . وتقول الجريدة ان مبام سينظم في الايام القريبة اجتماعات احتجاج في البلاد يندد منها «بالعدوان» على خبز العامل .

وفي نفس العدد من «عل همشمار» ظهر خبر مفاده ان «تصفي تنازون ممثل مبام في سكرتيرية مجلس عمال تل ابيب طلب اليوم في اجتماع السكرتارية عقد اجتماع سريع للمجلس بكامله لبحث امر ارتفاع سعر الخبز والغلاء العام المتزايد الذي يضر بجماهير العاملين» ..

اننا نقدر ونثمن كل موقف يعارض الغلاء ويشجبه ويندد بالحكومة وبسياستها المعادية للجماهير الكادحة وكل دعوة للنضال ضد الغلاء . ومواقف مبام هذه المعلن عنها تحظى بهذا التقدير .

ولكن بودنا ان نسأل كيف تتفق هذه المواقف المعارضة للغلاء مع تأييد كتلة مبام في بلدية تل ابيب لرفع سعر المياه المجحف ؟ فالاقتراح المبائي لرفع سعر المياه في تل ابيب يافا حظي بتأييد احدوت هعفودا ومبام وغيرهما من الشركاء في الائتلاف .

وهنا بودنا ان نسأل كيف تستوي مواقف مبام ضد الغلاء وضد «عدوان» الحكومة على مستوى المعيشة مع تصويت كتلة مبام من اجل رفع اسعار المياه في المجلس البلدي لتل ابيب ؟ ام انهم عندما يكونون شركاء في الائتلاف فرفع الاسعار يكون « كاشير » فيؤيدونه وعندما يكون رفع الاسعار بدون شراكتهم يصبح انذاك « طريف » فيعارضونه !

ام الفحم ... مياحي اسرائيل

مكتب السياحة في بلدية بئر السبع اصيب هذا الاسبوع بفوضى كبيرة : موظفوه انتشروا يبحثون ويفتشون عن مدينة اسمها مياحي كان من المفروض ان تكون في .. النقب .

فقد زار المكتب زعيم صهيوني كبير من امريكا ، من مدينة ميامي على وجه التحديد .

فهذا الزعيم الصهيوني الامريكي الكبير كان قد تبرع للوكالة اليهودية بمبلغ من المال لاقامة مدينة في النقب باسم مياحي .. تيمنا باسم مدينته الامريكية ..

ولهذا ، وذلك من حقه ، اراد ان يزور المدينة التي تبرع لاقامتها ، وان يرى بام عينيه ، تطورها وتقدمها .

واعرب الزعيم عن رغبته هذه الى موظفي بلدية بئر السبع .

واسقط في يد هؤلاء الموظفين واصيبوا بلخمة كبيرة .. فهم لم يعرفوا ولم يسمعوا عن قيام مثل هذه المدينة في النقب ..

وتقول « هآرتس » التي اوردت هذه القصة ان .. « الزعيم الصهيوني غضب وقال لقد ضللوا يهود كثيرين في امريكا » ..

ومع ذلك اتضحت بقية القصة ..

اتضح انه توجد حقاً في البلاد منطقة سميت مياحي .. ولكن هذه المنطقة ليست في النقب وانما هي منطقة وادي عارة بالمثلث .. منطقة ام الفحم وعرعرة منطقة الاراضي التي تمتد اليها يد السلب الحكومي .

في هذه المنطقة توجد .. مياحي الاسرائيلية .

وتفصيل القصة كما اوردتها « هآرتس » هو :

« كما هو معروف ، فان الوكالة اليهودية تدبر مشاريع جمع التبرعات في الخارج وفقاً لطريقة ربط تبرع جماعة معينة او بلد معين ، بمشروع خاص يقام في اسرائيل ، من مثل تعبيد طريق او ما يشبه ذلك .

« ووفقاً لهذه الطريقة جرى الاتفاق مع الطائفة اليهودية في «ميامي بيتش» (شواطىء ميامي) على ان تربط تبرعاتها للوكالة اليهودية بمشروع لتعبيد الاراضي في وادي عارة .. وشق طريق بين ام الفحم وعرعرة تكون البوابة الرئيسية للدخول الى هذه المنطقة التي سيجري تطويرها ، على ان تدعى المنطقة باسم .. ميامى »

وهكذا جاء الزعيم الصهيوني ليرى ثمرة تبرعه فلم يجد مدينة .. ولكنه وجد منطقة تحمل اسم ميامى .

وحتى يأتي اسم ميامى رناناً بالعبرية ايضاً اطلق على اسم المنطقة «مي عمي» اي مياه شعبي

لقد كانت حكومة اسرائيل اكرم منه .. فميامى الاسرائيلية لن تكون مدينة بل منطقة كاملة .

وهكذا يمكن لاهالي ام الفحم ان يتعزوا عن سرقة اراضيهم او بالاحرى عن سرقة ما تبقى من اراضيهم باطلاق اسم «ميامى» على هذه المنطقة ، اسم منطقة المصايف والملاهي التي يرتادها اصحاب المليارات الامريكيون ليمتعوا انفسهم من عناء سرقة تعب العمال والشعوب المضطهدة .

ولكن اهالي ام الفحم مصممون ليس فقط على عدم التخلي عن اراضيهم وانما لن يتخلوا ايضاً عن اسم منطقتهم وسيبقى اسمها ام «الفحم» ، فحماً اسود يسود ابداً وجوه الظالمين وسارقي الارض ..

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه ـ حيفا
تلفون ٢٠٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي ـ حيفا

رائع — والله — هذا التسابق بين المعسكرين.

واروع منه هو المعنى الذي ينتصر مع نتائج هذا التسابق.

والنتائج تقول حتى الان — ولا نشك في المستقبل ابداً — ان المعسكر الاشتراكي هو الاول في التاريخ الذي وصل بالقصة البشرية من الاوهام الى.. غغارين، فتيتوف فالسفينتين الفضائيتين السابحتين مع أفراح وآمال وزغاريد الانسانية من مغارب الارض الى مشارقها تكتشفان أبعاداً بعيدة من الانتصارات العلمية والانسانية الكاسحة، يقودهما الرفيقان اللذان يستفيقان بعد نوم طيب في الفضاء ليقول كلاهما للآخر: صباح الخير يارفيق.

كلمة «رفيق» هي الكلمة الاولى التي رنت في آفاق الفضاء العذراء التي ما كان يسكنها الا الحلم والخيال!

اترك لكل الناس، أن يقفوا مبهورين أمام المعجزة المذهلة.. المعجزة العلمية والانسانية والادبية على حد سواء.. وأمام انتصار المعسكر الاشتراكي العملاق الذي دفع بأول رحلة جماعية الى الابعاد المجهولة.. لينتصر الانسان.. ويسود الانسان.. ويحيا الانسان، ويجلس على كرسي الكون العالي!

والمعنى البسيط الرائع الذي استوقفني هنا وهز بدني بدغدغات انسانية بحتة، هو سيرة حياة هذين الملاحين!

احدهما كان حطاباً..
والثاني كان راعياً..

وكلاهما من طينة الشعب العامل الفلاح، الذي حكمت عليه قرون مظلمة أن يكون مطية ومسحة للاسياد، ومع الاشتراكية.. مع النور الدافق انفتحت الارض والسماوات أمام مواهبه الطبيعية.

ان في سيرة هذين البطلين انتصاراً وازدهاراً للانسان في النظام الاشتراكي والتربية الاشتراكية، التي تفتح كل الافاق أمام المواهب العلمية والادبية والفنية. ان الفرد هناك لا تأكله الآلة كما يتشدق أعداء الاشتراكية.. وكما هو الحال، في الواقع في النظام الرأسمالي الذي يتحول فيه الانسان الى شيء.. مجرد شيء.. ان ملايين المواهب

حديث الجمعة

خواطر في المعجزة..

بقلم: محمود درويش

الممتازة تموت في ليل النظام الرأسمالي لا لشيء الا لانها ليست من أبناء «الذوات» و«السيرز» التي يوفر لها نظامها كل السيادة والعلم والنمو على جثث الانسان العادي، وكل النماذج التي يقدمها بعض الادباء في ذلك النظام عن بعض الناس المغمورين الذين يستطيعون بنشاطهم الفردي الخارق الوصول الى أعلى المراتب في نماذج زائفة خادعة، لانها حالات فردية نادرة لا تعني اي شيء في مصلحة هذا النظام الا التكالب المادي أبرز ميزاته!

إذن، هذه العبرة التي نستخلصها من انفتاح الابواب أمام اي إنسان في الاشتراكية حسب مقدرته وطاقته وموهبته، هي من اجل العبر البسيطة الرائعة التي نأخذها من هذه المعجزة، أغريب بعد هذا ان يقف الشباب الفقير الحائر في كل نظام رأسمالي مبهوراً متحسراً امام بطلي هذه المعجزة. اللذين لولا الاشتراكية لظلا مطمورين تحت التراب!

***

.. وجه آخر يستوقفنا في المعجزة هو علاقة احتلال الفضاء والقمر بالادب والفن، إذ يبدي بعض الادباء المفرطين في الرومانتيكية أسفهم وخوفهم على الادب عندما يصل الانسان إلى القمر. هذا القرص الماسي الذي غذى الشعراء منذ نطق الانسان بأول قصيدة وأغنية، وعندما يصله الانسان، وفي وصوله هذا تحقيق للاحلام، فستبدد كل العلاقات الرومانسية بينه وبين هذا القمر. وعندها يصبح الشعر والفن في موضع شك وتخوف.

هذا الكلام، على كل ما فيه من سذاجة وطفولة قد يوحي بصدقه وصحته على الشعراء الراسخين في الوهم والخيال.. ولكنه تحت النظرة العلمية الواقعية يتمزق ويزول! لان كل تجارب التاريخ أثبتت — بسهولة — أن العلاقة بين تطور وازدهار العلم والحضارة وبين الادب هي علاقة ايجابية جداً.. والوصول الى القمر هو من أبرز وأعظم دلائل تطور العلم، هذا بالاضافة الى ان احتلال الفضاء والقمر هو الى جانب معجزته العلمية الخارقة عمل يوحي بأجل ايحاءات الرومانسية الواقعية الجميلة..

اذن، الخوف من احتلال الفضاء ومحاولات احتلال القمر، هو امتداد للخوف من العلم والحضارة على الشعر، فهل صحيح ان الحضارة افسدت الشعر؟ ان اية نظرة الى عصور ازدهار هذا الشعر عند الامم تقنعنا بأن ازدهار هذا الشعر كان مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بازدهار حضارتها. ولكن اليوم، علينا ان نفصل بين حضارة اشتراكية وحضارة رأسمالية لنفهم مصدر التخوف من الحضارة.. هذا التخوف الصادر عن أدباء يعيشون في ظل نظام رأسمالي!

ولعل هذا المثل هو حل لجوهر الخلاف في هذه القضية:

تحدث الاديب الفرنسي سارتر مع عامل ميكانيكي من الاتحاد السوفياتي حول الشعر، وقال هذا العامل لسارتر: اني لا استطيع ان اعيش بدون شعر لاقوم بعملي على ما يرام.

ان ما نستخلصه من هذا القول هو ان الثقافة بكل اجزائها واقسامها هي وحدة، فالتكنيك هو ايضاً ثقافة، ولهذا، فان تقدم العلم هذا التقدم الاسطوري والذي هو ثقافة بشرية لا يخيف الشعر.. التعبير الفني العاطفي من ثقافة العصر، ومن تأثر الناس بهذه الثقافة.

ثم ان الحضارة الصحيحة الهادفة تجعل عند جميع الناس استعداداً كبيراً لتذوق الفن، حيث تتطور ثقافة كل الناس ويتذوقون كل عمل فني..

من كل هذا نخرج، بانه لا خوف على الشعر والفن من عظمة تقدم العلم، بل يزدهر هذا الفن بما يمنح الفنان من الراحة النفسية والذهنية والمادية نتيجة تطور هذا العلم لمصلحة الانسان. ولكن الذي سيموت هو الفن الضائع الموهوم الذي يعيش على أوهام القمر واحزانه!

«جسر القمر» أحدث اوبريت للاخوين رحباني وفيروز

سنة بعد سنة يعطي الرحبانيان وفيروز، الجديد لمهرجانات بعلبك الدولية، من «موسم العز» الى «البعلبكية» حتى «جسر القمر»، وينتهي مهرجان في اثر مهرجان لتبقى أصداء الالحان والاغاني، زاد عام كامل يردده أهل الهوى، ويغنيه الكبار والصغار وتنشره الاذاعات، وكلما ردد زاد وقعه تأثيراً في النفس وازداد شغف مردديه بالاغنية.

وقد أضاف الرحبانيان وفيروز باوبريت «جسر القمر» درة الى انتاجهم الفخم.

فهذه المسرحية الغنائية «جسر القمر»، تنطوي على قصة رمزية، تعكس النزاع الشطري القائم في لبنان، وتدعو الى اقامة رباط المحبة مكانه، وهذا ما يرمز اليه اسم الرواية «جسر القمر»، اي جسر المحبة.

وقد عبر الاخوان رحباني بعبقريتهما الشهيرة في الحوار، من هذه الرمزية أفضل تعبير، ووصفا النزاع بين اهل قرية «جسر القمر» وقرية «القاطع»، وصفاً ينطبق على المشكلة اللبنانية.

الفتاة «هيفاء» من قرية جسر القاطع، تسأل عمها «بو رافع»:

يا عمي يا بو رافع
خبرني عن اهل القاطع!

فيجيبها «بو رافع»:

أهل القاطع شمالانهم حمر
وكفافيهم حمر
شراويلهم سود وقمصانهم سود
ومواعدهم وزنود الواحد مثل التمر!
ومربي مزارع ومربي شياره ومقالع
هودي يابنتي ياهيفا أهل القاطع!

وهنا تسأل هيفا:

عن «الحياة» اللبنانية

هم أقوى أهل القاطع اما نحنا
أقوى منهم يا بو رافع؟

فيجيبها بو رافع قائلا:

هني قوايا ونحنا قوايا، لكن
زغزغنا النوايا
ولفاتلنا وتعادينا، تعدوا علينا
ونحنا تعدينا
نحنا بفضناهم، بفضونا اكثر
وسنين بتمضي والحقد بيكبر
كنا نتلاقى ع الجسر، نغني ويغنوا
لا عادوا مرقوا، ولا عدنا عم نسأل
عنهم
فرقنا الشر، واعداء صرناهم ونحنا
لا ربحوا هم من الفتنة، ولا نحن
ربحنا!

ويلاحظ المشاهد ان الرحبانيين تعمدا في هذه الاوبريت توزيع الادوار، دون حصر البطولة بفيروز وحدها.. ولعل مرد ذلك الى النقص الذي تناهى الى عاصي ومنصور بهذا الصدد، فجاء هذا التوزيع يفكك من صوت فيروز وتدفقه ويدع الحضور في عطش دائم الى سماعه.

وكان من جراء احتجاب فيروز بين مشهد ومشهد، ان زاد الحوار غير الملحن، وافسح الرحبانيان مجال الغناء لفتاة غير فيروز.

وعلى الرغم من هذا التوزيع، فقد طغت فيروز في أغنياتها الخمس المنفردة على المسرح كله وكانت طلاتها تحدث الانتعاش اللاشعوري.

وعندما كانت تغيب عن المسرح كانت وهي «الجنية» في القصة، وكأنها تأخذ الحضور معها، فيقل اهتمامهم بباقي المشاهد..

فلماذا كان يحدث ذلك؟

.. ان الحيوية وفورة الشباب كانتا هادئتين في معظم الدبكات.. فقد روعي فيها التعبير، بينما اعتاد الجمهور على مشاهدة الدبكة الضاجة الفوارة بالحيوية والتي تنقل الحماسة الى المشاهدين فيحسون وكأنهم هم الذين يدبكون.. مع العلم ان «نقلات» حلوة وخفيفة وجديدة ادخلت الى دبكات «جسر القمر» حتى ان بعض الرقصات والدبكات كانت اقرب الى الرقص الايقاعي «الباليه»..

لهذا يخشى ان يطغى هذا الفن على الدبكة القوية الفوارة فتصهرها ونحن لم نصدق بأنها وصلت الى ماوصلت اليه من ابداع واتقان..

وقد أظهرت القصة عادات وتقاليد محلية ماضية لكنها تتجدد باستمرار، وكان العنصر الجديد في القصة اسطورة «الجن»، فأدخلت في القصة بنعومة ومهارة:

نحن موجودين
أو مش موجودين
نحن بس حكايات
بيحكوها بالسهرات
ولو ما خبار الجن
وسهرات الجن.
ما انحكت حكاية
بالغيب محلاية
ولا غنيت بنية
وحلمت بحكاية
نحن موجودين
ام مش موجودين
الف عمر نسأل
ومنش عارفين.

وقد كان مشهد حضور الجن في الحلم على نصري شمس الدين وهو يحرس الجسر من أنجح واروع المشاهد اخراجاً وتعبيراً، ومغنى، وابدع نصري في غنائه ودوره.

والتحم القصة عندما يشتد العراك بين الضيعتين فتظهر فيروز لتحسم النزاع وهي تغني: «مسيكم بالخير.. ردوا الما» فيردون عليها بالحين وغناء يوقفان بالفعل كل نزاع، وهنا يتجلى مغزى السيناريو والتورية الموفقة لـ «جسر القمر» الضيعة الكائنة في شمالي لبنان في أغنية:

الجسر المحبة الصداقة
الجسر شبابيك المفتوحة
بها الارض مشرورة
بدو يضل الناس
يجو لعند الناس
وتزورنا الدفي ونزورا

وينتهي كل شيء بعبرة الوفاق، والمحبة والانطلاق.

ولكن المشاهد يبقى مسمراً في مكانه ينتظر المزيد، وترى لماذا؟ الان النهاية قصيرة غير جياشة كنهاية «موسم العز» مثلا، أم لاستراحة الحالم؟ أم لعدم ارتوائه من فيروز؟

سنجد هناك الروس

استدعت لجنة مجلس النواب الامريكي (الكونغرس) الخبير الالماني في شؤون الفضاء، براون، وسألوه عما ينتظر ان يجده في القمر وذلك لتقرر ميزانية للابحاث في هذا الموضوع.

فأجابهم فون براون: سنجد هناك الروس.

حدث في البلاد

في رحوبوت يبدأ الحب.. مبكراً

الفتاة راحيل يفت كانت في الثالثة عشرة من عمرها حينما جاءت لتشتري سندوتش فلافل. فقد كانت تحب الفلافل كثيراً. والتقت بفتى يعمل في نقل الخبز من الفرن الى حوانيت بيع الفلافل والمطاعم. واحبته من اول نظرة. واحبها هو.

ومن الحب.. في اول نظرة الى الجلوس تحت الجسر المؤدي من المدينة الى خارجها لم تمض فترة زمن طويلة ثم اصبحت الفتاة الصغيرة.. حبلى.

قالت في المحكمة ان الفتى قد اعطاها منوماً في شكل قطعة حلوى.. ولما افاقت كان الوقت متأخراً.

اما هو فقال: كنا سوية بموافقتها ورضاها ولم اكن اول شخص اتخذته خليلا..

وعلمت عائلة الفتاة. وضربها شقيقها. وخاف الفتى وجاء يعلن للعائلة انه سيتزوج راحيل. فوافق كل المعنيين بالامر. اما الموعد فحدد في البداية بعد ان ينهي الفتى الخدمة العسكرية. ثم اخذ الفتى يماطل ويتهرب.

ومع هذا فقد بقي الفتى والفتاة «صديقين».

واخيراً تنكر الفتى لوعوده. واشتكت راحيل الى المحكمة وقالت انه حنث بوعده لها بالزواج وطالبت بتعويض

ولما جاء موعد النظر في القضية كان الفتى قد تزوج قبل يوم واحد.

وقال الفتى للحاكم ان «راحيل كانت تعيش مع الجميع!» واحضر شهوداً من اقاربه. ولكن المحكمة لم تقتنع بشهاداتهم.

وقدم الفتى «مستنداً» للمحكمة رسالة من الفتاة ثم تبين ان الفتاة لاتعرف القراءة والكتابة

واخيراً قدم للشهادة مصور ابرز للمحكمة صوراً لراحيل وهي.. عارية!

وانكرت الفتاة وقالت ان المصور صورها على شاطىء البحر ثم اجرى «رتوشاً» للصور لكي تبدو عارية.

وبالطبع رفض الحاكم هذه الاقوال.

ولكنه مع ذلك، وبالنظر الى ان الفتاة ولدت ولداً وضع في احدى المؤسسات فقد قرر الحاكم تغريم الفتى بـ ٢٥٠٠ ليرة تعويضاً للفتاة.

واستأنف الفتى القرار. ماذا سيكون قرار محكمة الاستئناف؟ ان أحداً لا يعرف الان.

ذبح ولديه وانتحر

أمير انكوري شاب من كفار فيتكن عمره ٢٦ سنة، متزوج، وله ولدان.

في الساعة الثامنة من صباح احد ايام الاسبوع امسك بولديه و.. ذبحهما ثم اتجه الى شجرة وشنق نفسه.

ولم يمت الولدان ولكنهما مازالا في حالة خطيرة في المستشفى اما القاتل فات لتوه. وحتى الان لم تعرف اسباب هذه الجريمة المنكرة

غابت ٤٨ ساعة فقط

طلبت الى زوجها ان يستدعي لها الطبيب فقد قالت انها تشعر بسوء بسبب الحر. ورفض الزوج. فعاقبته بان تركت اطفالها الخمسة معه في البيت وخرجت. وانتظر هو عودتها فلم تعد. واعلم الشرطة بالامر وطلب مساعدتها في العثور على زوجته.

وعادت. ولكن بعد ٤٨ ساعة. وكانت موجة الحر قد انخفضت. وقالت انها بهذا قد عاقبت الزوج على تصرفه..

قط يحرق بيتاً

قلب قط طنجرة عن «بريموس» مشتعل في الطنجرة كان بعض اللحم. وقلبت الطنجرة البريموس فشبت النار في بعض الحاجيات القريبة ثم انتقلت شيئاً فشيئاً حتى اتت على كوخ العائلة، عائلة يهوشع كوهين، في معبرة الرملة. واستدعيت فرقة الاطفائية ورجال الشرطة واطفأت النيران..

غير ان خسارة العائلة بلغت الفي ليرة.

بسبب الحر!

حنوخ جرسونكر (٤٤ سنة) من اللد جاء الى زيارة اقربائه في كريات يم. وكانت موجة الحر شديدة الوطأة عليه. وقد اغمي عليه واستدعى اقاربه سيارة الاسعاف ولكنه مات قبل ان يصل الى المستشفى. وفي بي‌شمنان اغمي على شخص آخر بسبب الحر الشديد ومات نتيجة لذلك. وحتى الان لم تعرف هوية الرجل رغم ان بطاقة هويته تحمل الاسم ليكوفتش.. وما زالت الشرطة تبحث..

قصة من الهند..

باتاشيا

للكاتبة الهندية عصمت تشرجتاي

بالرغم من ان اسمها الحقيقي هو نونابا فان اهل الحي جميعاً كانوا يطلقون عليها اسم باتاشيا.. ويمكنك ان تتصور اذا استطعت وجها مستديراً كالتفاحة وعينين كفنجانين مملوءين بعصير القصب المتلألىء وأنفا في حجم الزرار الصغير له فتحتان مستديرتان دقيقتان، وفما حلوا لاتفارقه ابتسامة مشرقة.. هذه اسمي باتاشيا

وكان يستولي على هذه الفتاة حلم. او بالاحرى، رغبة جامحة لتتعلم وتصبح مدرسة في يوم ما ولكن المدرسة كانت كقوس قزح بالنسبة لها.. شيء بعيد المنال فأبوها المريض لا يستطيع الا ان يجلس فوق سريره يسعل ويلعن حظه التعس.. ومنذ وقت طويل اصبح كل ما يستطيع ان يفكر فيه هو السنة النار التي تأكل صدره في بطء.. اما امها فكانت تعمل طباخة في منزل أحد الموظفين الاغنياء وتتقاضى عن ذلك تسع روبيات، اثنتان منها تذهبان اجرة للحجرة التي يسكنونها وبقية المبلغ يدبر بها وسيلة لتغطية نفقات الطعام والكساء والطباق والدواء للوالد.. وبقية النفقات الاخرى

وفي الحي الذي تقطن فيه هذه العائلة كان كل صاحب محل وكل جار لهم يلوي وجهه في غضب عندما يقع بصره على باتاشيا. فقد كانت الاسرة مديونة لجميع من في الحي.. وكان الجميع يبادرون الفتاة عند رؤيتها «ايتها الشيطانة: ليس عندنا مزيد من الدقيق!.»

ولكن صيحاتهم لم تكن تؤثر في هدوء الصبية لانها كانت متعودة تماماً على مثل هذه الاهانات والمضايقات وكانت كلها تذوب في خطواتها السريعة.

واحيانا كانت الفتاة ترد في ابتسامة رقيقة: «دقيق؟» هل نحن فقراء حتى نشحذ منكم؟.. كل ما اريده هو قليل من الزنجبيل الطازج. وسيكون عندنا منه الكثير حالا واعيده اليكم على الفور. لان ابي قد انتابه ألم مفاجىء في معدته ويحتاج الى شراب الزنجبيل.

ولكن الجيران كانوا يعلمون جيداً ان باتاشيا لن تعيد الزنجبيل على الاطلاق. وان اباها لو شرب ملء نهر من ماء الزنجبيل فانه لن يترك سريره مرة ثانية.. هذا الاب الذي ينغص حياتهم حياً أو ميتاً.. فاذا عاش فلن تكون هناك نهاية لمطالبه وشكواه واذا مات فانه سيثقل كاهلهم بشراء كفن ثمنه يزيد كثيراً على ثمن الزنجبيل.. فمن المستحسن اذا ان تعطى الفتاة ما تريد.. خصوصاً وانه لم يكن من السهل رفض طلب باتاشيا ورؤيتها وقد اعتلت وجهها نظرة من اليأس الكامل. وامتلأت عيناها المستديرتان اللامعتان بالدموع.

ويحدث أن يمر بائع الحلوى.. ويلتف حوله الصغار كالنمل وهم يرغمون أمهاتهم على اعطائهم قطع النقود لشراء الحلوى.. وكانت باتاشيا دائماً تتسرب بين الواقفين وتتخذ مكانها في المقدمة.. وبينما الاطفال المحظوظون يأكلون الحلوى في تلذذ كانت تلتهمهم بعينيها. وتنزعج الامهات وهن يرين النظرة الجوعى التي تسددها الفتاة لاولادهن.

«ياه.. ياه انظرن كيف تحملق هذه الشيطانة الصغيرة!.. سوف تؤذي هذه الحلوى الاطفال في بطونهم بدلا من ان تفيدهم!..»

ولتجنب مثل هذه المصيبة تطوع النساء لشراء قطعة من الحلوى الى باتاشيا هي الاخرى

وذات يوم، يوم لن تنساه باتاشيا في حياتها، كانت مشغولة في عملها المعتاد — تعبث — في كومة من النفايات، مندهشة لما قد يلقاه الانسان من الكنوز في اعماق هذه الكومة — قطعة من البطاطس النصف متعفنة، موزة جافة، بعض الفول السوداني الذي يكون قد القى عفوا، زجاجة او علبة فارغة..

وكان هذا المنظر بالنسبة للمارة منظراً عاديا فالفتاة تبدو وكأنها تلعب لاننا اذا حكمنا عليها بابتسامتها المشرقة.. فانها ولا شك متمتعة بعملها هذا الى درجة كبيرة.. كانت هذه، على اية حال، هي الصورة التي رسمتها احدى المدرسات الشابات التي كانت تمر على الفتاة وهي تلعب.

— لايجب ان تلعبي في هذه النفايات يا ابنتي..

قالتها في رفق وهي تكشف من وجهها وتستطيع ان ترى هذه المدرسة شيئاً مختلفاً، والا لما كانت استخدمت كلمة حبيبة مثل «ابنتي»، لان حبيبة قذرة ممزقة الثياب مثلها..

— وسألت المدرسة، لماذا لا تذهبين الى المدرسة؟.

وتجهم وجه الفتاة وقالت همسا، ليس معنا نقود..

— نقود؟، ان المدرسة بالمجان يا طفلتي

— نعم.. ولكن ليس معي كتاب ولا لوح اردواز.

— تعالي الى المدرسة غداً وانا اعطيك كتابا ولوح اردواز..

واندفعت الفتاة في فرح جنوني الى منزلها الحقير صائحة،

— ابي. أمي!. سأذهب الى المدرسة غداً!.

وحدث ان كانت امها حادة المزاج في ذلك اليوم.. فقد كان من الايام التي تسير فيها الامور غير ما ترغب.. فلسبب ما وجدت سيدتها الطعام زائد الملح بعض الشيء، فأخذت تسب الطباخة المسكينة سباً مقذعاً.. ولم يكن في وسعها الا ان تصمت أمام سيدتها.. اما هنا فانها انفجرت كبرميل من البارود

— تذهبين الى المدرسة حقيقة!.. الست ابنة لورد.. لورد عظيم. اليس كذلك؟

— وصاح الاب: وما الخطأ في هذا. هل تريدين ان تكون ابنتنا جاهلة مثلك، تعيش طول حياتها بين الصحون والحلل؟

واشتعل غيظ الام..

— كذلك!. انا جاهلة وغبية. اليس كذلك؟.. وما الامر بالنسبة لك؟.. ماذا أفادك تعليمك في المدارس عشر سنوات؟ انك عديم الفائدة.. تماماً كما لو انك لم تتعلم!.

— حقيقة، لقد صدق المثل القائل. ان أصعب ضربات القدر للانسان ان يرزقه بامرأة سليطة اللسان!. ان أي انسان له زوجة مثلك لا بد أن يصبح عديم الفائدة.

وفي أحسن الحالات، وحتى بدون هذه المشاجرات اليوميه. لم تكن الحياة حلوة بالنسبة للصبية.. فعندما يبدأ ابوها وأمها في المشاجرة مع بعضهما

(البقية على الصفحة التالية)

حول كتاب اميل توما

ثــورة ٢٣ تمــوز في عقدهــا الأول

بقلم علي عاشور

اصدرت دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر بحيفا كتاباً جديداً للرفيق اميل توما ، محرر جريدة الاتحاد وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

وعنوان هذا الكتاب الجديد : « ثورة ٢٣ تموز في عقدها الاول » .

وهو مقسم الى خمسة عشر فصلا ويحتل ٢٤٥ صفحة من الحجم المتوسط ، ومزين بالرسوم التاريخية ويباع بثلاث ليرات .

* * *

وهذا هو اول كتاب باللغة العربية حاول فيه صاحبه ـ كما يقول في المقدمة ـ ان يسير مع ثورة ٢٣ تموز في مراحلها المختلفة

فهو يتحدث عن الظروف التي سبقت ثورة ٢٣ تموز وعن الطريق التي سلكتها هذه الثورة حتى قيام الجمهورية العربية المتحدة ، ثم عن الردة في الجمهورية العربية المتحدة او مرحلة المهادنة كما يسميها ، وعن المواقف المتناقضة في السياسة الخارجية والعربية وعن المراسيم الاشتراكية الجديدة وانفصام الوحدة المصرية السورية والاندفاع الثوري الكبير والميثاق الوطني .

ويحاول ان يثبت بالحقائق والارقام ومستشهداً بالصحافة القاهرية نفسها ان البرجوازية الوطنية هي التي تحكم في الجمهورية العربية المتحدة « على الرغم من ان الحكام انفسهم ينتمون الى الطبقة المتوسطة » .

وهو لا يرى في الشعارات الاشتراكية التي يرفعها هؤلاء الحكام سوى « ايديولوجيا تخفي الرأسمالية » .

* * *

ربما لا يرضي الكتاب العناصر المتحمسة لنظام الحكم القائم في الجمهورية العربية المتحدة ولكنه ولا شك يستحق تقدير اولئك الذين يرغبون في البحث العلمي والاصطراع الفكري .

يقول اميل توما في مقدمة الكتاب بعد ان يوضح ان ما يجري في مصر لا يمكن ان يظل في حدودها :

« ومن الطبيعي ان تكون هذه الدراسة موضوعية لا ذاتية .. فتعتمد على الوقائع لا على النوايا ، وتصدر عن الحقائق لا عن الشعارات فأنا اؤمن بقوانين تطور المجتمع التي برهنت على صدقها وشمولها

« وقد حاولت في تخطيط هذه الدراسة ان اسير مع ثورة ٢٣ تموز في مراحلها المختلفة . وان اتعرض الى اوضاع موطنها مصر على ضوء هذه المراحل فلا استبق الامور قبل اوانها ولا اتأخر عنها بعد اوانها .. بل لقد حاولت بهذه الطريقة ان ارسم اجواء تلك المراحل مستشهداً بالصحافة القاهرية »

* * *

لا اريد في هذا المقال ان استعرض ما ورد في هذا الكتاب وانما اريد ان الفت نظر القارىء الى ثلاث حقائق اساسية:

اولاً ـ ان الكاتب يصدر في بحثه عن النظرة الماركسية اللينينية. فهو يرى ان الطريق التي سارت عليها ثورة ٢٣ تموز، على الرغم من الانجازات الكبيرة التي حققتها، لم تحل المشكلة الاساسية التي تواجه الشعب في مصر ، « لم تحل مشكلة البطالة والفقر.. ولم تحل مشكلة النهوض الجذري الذي يتطلع اليه الشعب » .

وهو يرى ان الحل « هو الاشتراكية على الطريقة الماركسية اللينينية .. واما القوة التي تحققها فهي الطبقة العاملة »

***

ثانياً ـ لا ينكر الكاتب الدور الايجابي الذي لعبته هذه الثورة فهي « قضت على الحكم الملكي وعزلت الملك الخليع فاروق واقامت نظاماً جمهوريا مكانه وقضت على الاقطاع سياسيا بسن قانون الاصلاح الزراعي لعام ١٩٥٢ وحاولت عن هذا الطريق الحد من سياسته الاقتصادية في الريف » ..

« لقد كانت انجازات هذه الثورة بين ١٩٥٥-١٩٦٢ بعد فترة المهادنة الاولى ، هائلة .

« طردت الاستعمار اقتصادياً وسياسياً وبدأت حكومة الثورة تصنع البلاد على نطاق واسع واصبحت مصر وفيما بعد الجمهورية العربية قاعدة من قواعد الكفاح العربي التحرري .

« وفي الميدان العالمي وقفت مصر اولا والجمهورية العربية ثانيا الى جانب قوى التقدم في النضال ضد الاستعمار والعدوان ومن اجل السلام ونزع السلاح

« ولكن الحملة على الشيوعية ومغازلة الاستعمار والتهادن مع اعوانه والتسامح مع تسرب امواله يضع انجازات شعب الجمهورية العربية المتحدة في خطر » .

فحرصاً منه على المكاسب التي حققتها هذه الثورة ودفعاً للاخطار التي تواجه شعب الجمهورية العربيه المتحدة كتب اميل توما هذا الكتاب .

***

ثالثاً ـ ان الكاتب يظهر بوضوح ان الماركسية اللينينية لا تعارض الوحدة العربية او تتنكرلها . ولاثبات ذلك يقتبس الفقرة التالية التي جاءت في كتاب أسس الماركسية اللينينية عن هذه الوحدة (النسخة الانجليزية ص٥٠٩) :

« احدى ملامح حركة التحرر الوطني في الشرق الاوسط تظهر ان هذه الحركة تتطور تحت شعار الوحدة العربية . وهذه الفكرة ولدت في الكفاح ضد النظام الاستعماري ومن اجل الاستقلال الوطني . وهي لذلك توثق العلاقات بين الشعوب العربية .. وعلى اعتبار انها تفصح عن التضامن في النضال المعادي للاستعمار ، وعلى اعتبار انها شكل من اشكال التعاون الاخوي والمساعدة المتبادلة بين الدول العربية ، تقوم الوحدة بدور كبير وبناء في النضال من اجل الاستقلال . ان فكرة الوحدة واضحة بشكل خاص لجماهير الشعب العامل التي تتألم من الاستغلال الرأسمالي والتخلف الاقتصادي والثقافي .. »

وعلى هذا الاساس يقول اميل توما في كتابه ، « خلقت انجازات سوريا ومصر الوطنية وسيرهما على طريق التطور الاقتصادي المستقل تساعدهما في ذلك الاتفاقات الفنية والاقتصادية مع الاتحاد السوفياتي ـ خلقت الظروف لاتحادهما في الجمهورية العربية المتحدة في ٥ شباط ١٩٥٨

« واعتبرت المحافل الوطنيه هذه الوحدة حدثا تاريخيا كبيراً »

ويضيف :

« وقد استقبلت الشعوب العربية هذا الحدث بحماس بالغ .. »

« ولكن كل هذا الحماس لم يمنع القوى الواعيه وبالتحديد قوى الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين الدمقراطيين من رؤية نواقص هذه الوحدة وعوامل الضعف فيها . وهذه النواقص التي رآها الشيوعيون كانت العامل المقرر في انفصالها »

وبهذا الشكل يدحض الكاتب الدعايات المغرضة التي تقول ان الشيوعيين هم ضد الوحدة العربيه ويقتبس الفقرة التالية التي جاءت في كتاب أسس الماركسية اللينينية :

« وما دام شعار الوحدة (العربيه) يحتفظ بطابعه المعادي للاستعمار ولا يهدف وضع بعض الدول العربيه فوق الاخرى فهو يحظى بتأييد جميع القوى الدمقراطيه والتقدميه »

***

وكما قلت ان هذا الكتاب ربما لا يرضي العناصر المتحمسة لنظام الحكم القائم في الجمهورية العربية المتحدة .

ولكن ..

كل من يريد حقاً ان يحافظ على المكاسب التي احرزتها ثورة ٢٣ تموز .

كل من يريد وحدة عربية مناضلة ضد الاستعمار وقائمة على أسس متينة .

كل من يريد حقاً الوصول الى الاشتراكية .

لا بد له من أن يقرأ هذا الكتاب .

من فكاهة العرب

بيت النباذ

حدث ابو جعفر البغدادي

قال :

كان بالجزيرة رجل يبيع نبيذاً في ناجود له . وكان بيته من قصب . وكان يأتيه قوم يشربون عنده ، فاذا عمل فيهم الشراب قال بعضهم لبعض : اما ترون بيت هذا النباذ من قصب ؟! فيقول بعضهم : عليّ الاجر ، ويقول الاخر : عليّ الجص . ويقول الاخر : عليّ اجرة العامل . فاذا اصبحوا لم يعملوا شيئاً .

فلما طال ذلك على النباذ

قال :

لنا بيت يهدم كل يوم
ويصبح حين يصبح جزم خص
اذا ما دارت الاقداح قالوا
غداً نبني بآجر وجص
وكيف يشيد البنيان قوم
يمرون الشتاء بغير قمص

ابو نواس وعنان

رأى ابو نواس عنان جارية الناطفي في بعض ايام الربيع فقال

اجيزي ياعنان

كل يوم عن اقحوان جديد
تضحك الارض من بكاء السماء

فقالت بسرعة :

فهو كالوشي من ثياب عروس
جلبته التجار من صنعاء

ورآها يوماً تبكي وكان قد ضربها مولاها فقال :

بكت عنان فجرى دمعها
كلؤلؤ ينسل من خيطه

فقالت :

فليت من يضربها ظالما
تجف يمناه على سوطه

عبد الملك بن مروان والشاعر السكران

أتي عبد الملك بن مروان بسكران فقال له : ماذا شربت ؟

فقال :

معتقة كانت قريش تعافها
فلما استحلوا قتل عثمان حلت

فقال : مع من ؟ فقال :

سقوني مع الشعرى بكأس روية
واخرى مع الجوزاء لما استقلت

قال : فما غنيت ؟ قال :

سقوني وقالوا لا تغن فلو سقوا
جبال حنين ما سقوني لغنت

عبد الله البستاني

لما اقيم معرض شيكاغو في الولايات المتحدة وصب فيه تمثال لخريستيفورس كولمبوس مكتشف امريكا اقترحت عمدة المعرض على الشعراء من لغات مختلفة نظم بيتي شعر يختار اجودهما لينقش على قاعدة التمثال فحاز الافضلية بيتان نظمهما العالم اللغوي عبد الله البستاني وهما :

لو كنت اقدر أن اعاقب أبحراً
قاسى بها كولمبس الاهوالا
لنزعت منها درهما وجعلته
فوق الضريح لجده تمثالا

كنت في ذلك اليوم بزازاً (١)

كان ابو الشمقمق (٢) متبرماً بالناس صعلوكاً وقد لزم بيته في أطمار مسحوقة (٣) . وكان اذا استفتح عليه احد بابه ، خرج فينظر من فروج الباب ، فان اعجبه الواقف فتح له ، والا سكت عنه . فأقبل اليه يوماً بعض اخوانه الملطفين له ، فدخل عليه فلما رأى سوء حاله قال له : أبشر ابا الشمقمق فانا روينا في بعض الحديث ان العارين في الدنيا هم الكاسون يوم القيامة فقال : ان صح والله هذا الحديث ، كنت انا في ذلك اليوم بزازاً ثم انشأ يقول :

انا في حالي تعالى الله ربي أي حال
ليس لي شيء اذا قيل لمن ذا قلت ذا لي
ولقد افلست حتى
محت الشمس خيالي
ولقد افلست حتى
حل اكلي لعيالي
من رأى شيئاً محالا
فأنا عين المحال
في حريم الله طرا
من نساء ورجال
لو أرى في الناس حرا
لم أكن في ذا المثال

(١) البزاز ، بائع الثياب
(٢) كان شاعراً طريفا
(٣) اطمار مسحوقة ، ثياب رثة

العلم

ماذا تعرف عن الغيبوبة

الغيبوبة هي الحالة التي يضيع فيها وعي الانسان فينقطع عن الحس والكلام وربما عن الحركة في بعض الاحيان ، ولكنه يبقى يتنفس وقلبه يدق دقاته الطبيعية ، وان كانت تظهر بطيئة او سريعة تبعاً للسبب الذي احدث الغيبوبة .

والغيبوبة نوعان :

اولا : نوع تحصل الغيبوبة فيه بصورة فجائية ويسمى داء السكتة . وفي هذه الحالة باستطاعة الانسان ان يرجع الى حالته الطبيعية بسرعة . اما الاسباب فكثيرة : الحزن ، الجزع والتغيرات العاطفية الفجائية عند الشباب ، وفي هذه الحالة يظهر انخفاض في الضغط الدموي ليس الا . وهنا يظهر عادة اصفرار في الوجه والشفتين وبرودة في الاطراف والعرق البارد على الجلد ، وانخفاض في عدد دقات القلب .

وهناك اسباب اكثر اهمية وخطورة وهي تقلص شرايين الدماغ عندما يكون الضغط الدموي مرتفعاً او عند الانسان الذي لا يعمل قلبه على طبيعته فعدد دقاته مرتفعة اكثر من المائة والخمسين في الدقيقة اوعندما تنخفض الى ما تحت الاربعين .

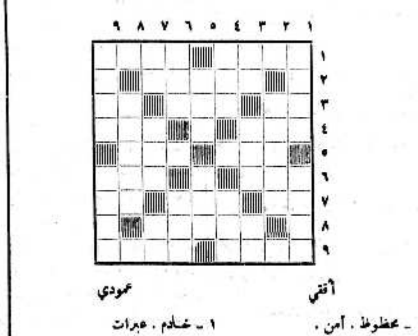
وتحدث ايضاً هذه الحالة عندما تنخفض كمية السكر في الدم او الكلسيوم وفي حالات المراجعة المتواصلة التي تسبب انخفاضاً في كمية الملح او في الحالة التي يفرز الجسم العرق بصورة كبيرة (عمال المناجم الخ ..) .

ثانياً : النزاع ـ وفي هذه الحالة الخطيرة من الصعب ان يرجع الانسان الى حالته الطبيعية بسرعة وربما ادت به هذه الى الموت . وهنا تكون مدة الغيبوبة طويلة ، وتتوقف الحركة والاحساس . اما الاسباب فاما ان تكون بتأثير بعض التحولات الكيمائية واما ترجع لاسباب فيزيائية (ميكانيكية) .

ويدخل في الاولى اي الكيمائية: انقطاع الهواء ، انخفاض في السكر وتحوله الى مواد سامة ، ونقص في الفيتناميات يبلغ درجة الخطورة .

وفي بعض الاحيان تكون الاسباب سامة : كالكحول ، وبعض الادوية (الكاردينال) والغاز السام .

اما الاسباب الفيزيائية فترجع الى ارتفاع كبير في الحرارة الجسدية ، او الضغط بواسطة سرطان في الدماغ او الالتهابات او النزيف الدموي الداخلي في الرأس وفي اكثر الاحيان تقلص الشرايين في الدماغ او عند افسادها وفي الحوادث التي تؤدي الى رجة دماغية قوية .



أفقي

١ ـ مخطوط . آمن .
٢ ـ صحيفة
٣ ـ ما يجري في العروق ، بعثر ، حرفان متشابهان .
٤ ـ «زهر» اللعب . حيوان .
٥ ـ عال . معكوسة بمعنى هدف .
٦ ـ وارى التراب ، ذنب
٧ ـ معكوسة بمعنى انهض ، رخيص ، قم مقام ..
٨ ـ جيوش
٩ ـ ملك ، سهلم

عمودي

١ ـ خادم . عبرات
٢ ـ زميل السير .
٣ ـ جدها في «اجبر» . افتتح . جدها في «رجاء»
٤ ـ طريق ، يم .
٥ ـ يقرع ، تكرم .
٦ ـ وجه ، بواخر .
٧ ـ مملكه ، فك الاحرف ، عقل
٨ ـ مخالب .
٩ ـ مكان مقدس . محترم .

قصة من الهند (تتمه)

تص باتاشيا بانها ضيعة ، منعزلة ليس لها اي صديق في هذه الحياة .. وكان فزع الطفلة سببا في اصابتها باحدى نوبات الرعشة .. وانفجرت أمها لذلك بالبكاء . وانتابت والدها نوبة حادة من السعال حتى جحظت عيناه وكادت تخرج من رأسه .. وتشنجت يداه ورجلاه.. واندفعت الام نحو زوجها تحتضنه وهي تبكي في مرارة وتلعن لسانها السليط

وبالتدريج بدأ غضب الوالد ينتهي ، وبدأت السحب تنقشع .. واسرعت الام تدفىء صدره .. فوضعت عليه البطانية وأعطته كوبا من الشاي الساخن ليشربه ، وبدأ الوالد في الحال يحس بتحسن .. وجذب الام الى جانبه بينما استكانت باتاشيا بينهما .

وفي هذه اللحظة ذابت فجأة كل اضطراباتهم ومشاداتهم .. وامتلأت الحياة من جديد بالالوان وردد الكوخ صدى ضحكات مرحة .

***

وحتى ساعة متأخرة من مساء ذلك اليوم لم تأو الفتاة الى فراشها .. وكانت تهب من نومها مرة بعد أخرى وتندفع نحو الباب لتتأكد انها لم تتأخر عن ميعاد المدرسة .

وتسأل الطفلة ، ما الوقت الان ؟

وعندما تعلم ان الصباح ما زال بعيداً يحزن قلبها الصغير ، ألن يأتي هذا الصباح !.

وزحف الوقت بطيئاً كالسلحفاة . واذا تركت باتاشيا وشأنها تلك الليلة فانها لم تكن ترغب في الذهاب إلى فراشها خوفاً من ان يغلبها النوم وتتأخر عن ميعاد المدرسة .

واخيراً ، جاء الصباح الذي طال انتظاره وقامت الام بتحمية ابنتها ثم وضعت لها هالة سوداء من السفاج حول عينيها وصففت شعرها على هيئة ضفيرة محكمة . ولم تلبث باتاشيا حتى كانت في طريقها الى المدرسة .

اليوم الاول في المدرسة ! واشترت لها امها قطعتين من «لقمة القاضي» احتفالا بهذه المناسبة .. ثم اطعمتها فطوراً جيداً في ذلك اليوم ، ووضعت يدها على رأس ابنتها لحظة تباركها . أما الاب فأخذ يهز رأس ابنته المزينة . ووقف على عتبة المنزل ينظر خلفها والدموع تسيل على خطبه الثائرين .

ان اليوم الذي ذهبت فيه شاخينا ، الابنة الوحيدة للموظف الغني التي تعمل الام عنده ، كان يوم عيد بالنسبة للمنطقة كلها .. يوم وزعت فيه الحلوى على الجيران واعطيت الهدايا للفقراء .. واطعم اليتامى وكانت شاخينا ترتدي رداء مطرزاً غاليا وزينت رقبتها بعقد ثمين وذهبت الى المدرسة في عربة صفراء جميلة .. وصحبتها خادمة تحمل لها ابريقاً وحوضاً للغسيل ، وترموساً به ماء ساخن وزجاجة من عصير البرتقال . ولم لا ! لقد انفق سكرتير والدها في ذلك اليوم مئات الروبيات !

ولكن والدي باتاشيا صرفا نقوداً ايضاً ثلاث بايسات .. وسارت باتاشيا في طريقها الى المدرسة وهي تحس بالفخر والاهمية .

وناداها رامو بائع الكعك ، «هاي ، باتاشيا ، الى اين تذهبين ؟

ـ الى المدرسة طبعاً ، الى اي مكان آخر تظن ؟ تقولها الفتاة وكأنها كانت تذهب الى المدرسة كل يوم من قبل .

ـ «اوه .. !» وعقدت الدهشة لسانه .. ولكن اسمعي ..

ـ «ليس عندي وقت ! ألا ترى ؟ » وتظهر في صوتها رنة الجدية .

ـ حسن ، ستذهبين في الحال .. ولكن انتظري ! عندي هنا بعض التفاح وبعض العدس . خذيه لغذائك ! ويلف رامو هذه الاشياء ويعطيها الصبية بابتسامة دافئة .

ـ «حسن ، سآخذها» تقولها باتاشيا وكأنها لا تريد مضايقة رامو العطوف.. «حسن، الى اللقاء يا رامو»

وبادرها احد الاطفال الاشقياء قائلا ، «هاي ، باتاشيا ، الى اين تذهبين في الصباح الباكر ؟ اراهن انك ذاهبة الى بيت خالك . »

ـ «انت الذي تذهب الى بيت خالك .. اما انا فذاهبة الى المدرسة !»

وأحدث وصول الصبية الى المدرسة جلبة بين الفتيات واخذن يتساءلن من القادم الجديد .. ولكنهن عندما علمن انها ليست الا باتاشيا اصابتهن خيبة امل وانصرفن عنها جميعاً ..

وكانت ابنة الموظف الكبير ساخطة كل السخط عندما اجلست المدرسة باتاشيا الى جوارها .. وانتهزت فرصة خروج المدرسة من الفصل ودفعت باتاشيا بكوعها في قسوة فأوقعتها على الارض وصاحت قائلة :

ـ «هذه سجادتي .. احضرتها من منزلي ـ أليق بك ان تجلسي فوق حصيرة»

وجلست باتاشيا في هدوء فوق الحصير والجميع يكتمن ضحكاتهن .. وفي نهاية اليوم انبت المدرسة الفتيات على تصرفهن مع باتاشيا ثم اخذتها الى جوارها .. ولم تشعر باتاشيا بسعادة في حياتها كما شعرت في هذه اللحظة .. لقد أحست وكأنها تجلس فوق عرش .

ولكن تعليم باتاشيا انتهى عند هذا الحد .. ففي نفس اليوم عندما عادت شاخينا الى منزلها اشتكت الى والديها ما حدث . وقام الوالدان بدورهما بصب لعناتهما على الطباخة .

ـ تعالي هنا .. من تظنين نفسك ؟.. كيف تجرؤين على وضع ابنتك في مستوى ابنتنا شاخينا ؟. يجب ان تعرفي مكانك جيداً ؟. يا للوقاحة !. ابعثي بها الي اليوم وسأجد لها عملا في المنزل . وسأعطيها روبية ونصف روبية في الشهر

وتحطم القصر الذي بنته باتاشيا في الهواء ، استحال الى غبار .. وانهالت دموع المرارة من عينيها وامتزجت فوق فتحات الانف الدقيقة .

وفي الايام التالية كانت باتاشيا تجر نفسها في حزن عميق الى المدرسة وهي تحمل الابريق والزجاجة وسلة الطعام لشاخينا . واثناء الفسحة كانت تقوم بخدمة سيدتها الصغيرة .. تهوي لها بالمروحة وهي تتناول غذاءها ، ثم تصب لها المياه لتغسل يديها ، وبعد ان تغسل الاطباق وتجففها يسمح لها بتناول غذائها

واثار هذا العمل سخط المدرسة .. وذهبت الى منزل ام باتاشيا لتتحدث اليها .

وقالت الام الفقيرة وهي لا تستطيع ان ترفع عينيها من الارض خجلا ، ان باتاشيا تعمل الان خادمة .. وليس لي حيلة في ذلك .

وصاحت المدرسة :

ـ انها ما زالت طفلة .. وليس لاي انسان القوة في ان يستعبد الازهار بسجن اريجها ، او ان يضع السلاسل حول اشعة الشمس !.

ولكن معاني هذه الكلمات لم تلق تجاوبا عند الام .. ورحلت المدرسة دون ان تكسب شيئاً .. ولكنها لم تكن من ذلك النوع الذي يسلم في سهولة وبعد مجهود كبير استطاعت ان تجد لام باتاشيا عملا كفراشة في المدرسة .. وحجرة صغيرة تسكن فيها العائلة . وبهذا استطاعت باتاشيا ان تحقق حلمها الذي كاد يتلاشى .. وعادت الى المدرسة .

اما كيف كانت باتاشيا تحب المدرسة ؟ وكيف انها جعلت الدراسة هوايتها ؟.. فان ذلك لا يوصف .. وكانت تجد السعادة في مساعدة امها في تنظيف حجرات الدراسة .. وكم كان محببا الى نفسها ان تغطي كتبها بالورق .. كانت تخدم في المدرسة وكأنها معبد مقدس حيث يحني الانسان رأسه للعبادة ..

***

ومضى وقت طويل .. ربما خمسة عشر عاماً منذ ذلك اليوم الذي رأيت فيه باتاشيا لاول مرة وهي تبحث في كوم النفايات والعلب الفارغة والخضروات التالفة متكومة حولها .. وقابلتها منذ عام في اجتماع للمدرسات وسألتني بابتسامة :

ـ هل تعرفني ؟

وصحت :

ـ باتاشيا ..

انها الابتسامة التي لا يمكن ان اخطئها .. انهم يطلقون عليها الان مس خان .. توفي والدها وتعيش امها معها .. وهي ايضاً تغيرت كثيراً .. لم يعد هناك اي اثر للذلة التي القيتها .. وعندما انظر الى عيني باتاشيا اللامعتين اللتين ما زالتا مثل فنجانين مملوءين بعصير القصب المتلألىء يزيد ايماني اكثر من ذي قبل ، بان قوة الانسان لا تستطيع ان تستعبد الازهار وتحجب رائحتها ، او تضع السلاسل حول اشعة الشمس ..

في عين الشيطان !

غبت شهراً عن الوطن في العالم الكبير . وما أسرع ما تتغير الامور في شهر، بل في يوم . فمثلاً كنت صباح الاثنين الماضي أتناول افطاري في الفندق . وكان صاحبه يطالع صحيفته الصباحية في اهتمام بالغ . فسألته بالاشارات عن صحة فوستك ٣ . فأشار لي باصبعين من يده . فظننت انه يريدان يقول انها دارت حول الارض دورتين اثنتين فقط . فأظهرت استنكاري وعاندته كي أفهمه أنها قد تكون دارت بدل الدورتين عشرين دورة . ولكنه لم يستهد وظل يُصر على الاصبعين . حتى كدت أن أمد له لساني . ولكنه تنهد ونجح في افهامي أنه بالامس كانت هناك فوستوك واحدة . واليوم فوستوكان . وقال : ويقولون غداً خمسة . فقلت له بعربية سليمة : خمسة في عين الشيطان !

ويش نقول ؟!

ولكن عقلية حكام بلادنا، مثل مجاري حارتنا، ما تحول وما تزول . ففي اليوم التالي، الثلاثاء، أصبحت في اسرائيل متلهفاً على الاستماع الى نشرة الانباء من «صوت اسرائيل» . فعاجلني المذيع بأول خبر : ان الرئيس كنيدي وعد الشعب الامريكي بأن حكومته ستبذل كل جهودها حتى تلحق الاتحاد السوفياتي في غزو الفضاء في أسرع وقت . لا أدري ما اذا كان الشعب الامريكي قد اطمأن لهذا الوعد . ولكن المذيع الاسرائيلي كان مبسوطاً خالصاً . نسيت أن أخبركم لماذا لم أمد لساني لصاحب الفندق في أمستردام . فالمسكين حين تنهد قال، وكأنما يريد ان يشركني في طامته : انتهى . الروس سبقوا الامريكان . فأما له فقلت : البقية في حياتك . وأما لمحرري نشرة الاخبار في «صوت اسرائيل» ويش نقول ؟!

في آخر الليل ..

لقد أصبح حكام بلادنا مثل لاعب القمار الخسران وهو في آخر الليل : يضاعف قيمة الرهان ويثلثه ويمعن في مغامرته حتى يرجو ان يتحول دمه الى ذهب ليقامر عليه ! فصباح الثلاثاء أيضاً طالعتني «دافار» بافتتاحية تُعلن فيها أنه أمام صواريخ عبد الناصر قررت حكومة بن غوريون نشر الهستيريا الحربية بين سكان اسرائيل «حتى يصبح وعي الشعب ملائماً للاخطار الخطيرة التي ترتبت عن التطورات الاخيرة في هذه المنطقة» . وكتبت : «ان الجهد الحربي المتجدد يدعونا الى التجند بالاموال وبالعلم وبالجهد البشري» وبعد ارتفاع سعر الخبز تقرر رفع سعر الكهرباء . ان بن غوريون هو الذي وضع الصواريخ على مائدة قمار التسلح في الشرق الاوسط ولم يعد سراً ان المقامر البنغوريوني، في آخر الليل، يريد ان يطول من جيبه، من دم الكادحين في اسرائيل، سلاحاً آخر !

الارض الطيبة

نعم، في آخر الليل، مع ان هذه الحكومة تريد ان تسابق الزمن في نهب ما بقي من ارض في أيدي الفلاحين العرب في هذا الوطن .

الشاغور . البطوف . اراضي ام الفحم .

أعلن المحلق في فوستوك ٣ انه لا يستطيع ان يرى الا المحيطات والانهار الكبيرة والمدن الكبيرة من علوه الشاهق . ولكن عين التاريخ، الذي اصبحنا نصنعه على الارض وفي السماء، تستطيع ان ترى خُرم الابرة وان تُدخل فيه الخيط وان تخيط به كفناً للمستهينين بأرزاق الشعوب !

فنحن وحدة متماسكة : ذاك الذي يدور حول الارض مع أخيه التوأم نسراً ذهبياً، وذاك الذي في النقب أهدى الحكومة أولاده حين افتقدوا الرغيف، وذاك الذي من حقه ان يزرع في البطوف !

قديماً جاء في التوراة : وكان مساء وكان نهار يوماً واحداً . أما الان فعلينا ان نقول : وكان مساء وكان نهار ساعة واحدة . فما أسرع ما سينقضي مساؤنا .

جهينة

بلدية ابا حوشى تلاحق باعة التين

حيفا — مراقبو البلدية هنا يلاحقون عدداً من الفتيان الذين يحصلون على لقمة الخبز لهم ولعائلاتهم من بيع التين في بعض احياء المدينة . وهؤلاء المراقبون يصادرون ما مع هؤلاء الفتيان من تين ويسجلون المخالفات لهم ويقدمونهم الى المحكمة .

اننا نطالب بان يكف مراقبو البلدية عن مطاردة هؤلاء الباعة وتمكينهم من الحصول على لقمة العيش .

الف مستخدم في محطات التجارب الزراعية يضربون

تل ابيب — لمراسلنا — اكثر من ١٠٠٠ مستخدم من مستخدمي محطات التجارب الزراعية اضربوا يوم الثلاثاء الماضي حتى الظهر مطالبين بتلبية مطالبهم . وقد توقف هذا الاضراب بعد اجتماع المستخدمين أُعلن فيه ان مجالس العمال تعهدت بالوقوف الى جانب المستخدمين المضربين .

ففي محطة التجارب الزراعية في رحوبوت التي يعمل فيها حوالي ٧٠٠ مستخدم صوت ٥٩ مستخدماً من أجل وقف الاضراب والاكتفاء بتعهدات ممثلي مجلس عمال ريشون لتسيون بالوقوف إلى جانبهم في المفاوضات التي ستجري مع ممثلي الحكومة . بينما صوت ٥٢ مستخدماً من الذين حضروا الاجتماع ضد وقف الاضراب .

وكان هذا الاضراب قد نشب بعد أن طالت مدة المفاوضات التي تجري حول الطلبات التالية :

١ - نقل ٨٦ مستخدماً من العمل الطارىء إلى العمل الموقت حسب قوانين موظفي الدولة .

٢ - إيقاف أخذ تواقيع المستخدمين مرة كل شهرين (هذه التواقيع تمكن الادارة من فصل هؤلاء المستخدمين بدون انذار سابق) .

٣ - تنفيذ الاتفاق على رفع درجة المستخدمين درجة واحدة حالا، هذا الاتفاق الذي تم الوصول اليه مع ادارة المحطة في السنة الماضية .

٤ - تدريج المستخدمين حسب وظائفهم .

٥ - حساب الاقدميه للمستخدمين الموقتين حسب قانون موظفي الدولة .

٦ - تجديد الاتفاقيات ورفع درجة المستخدمين بدرجة واحدة .

كذلك يطالب المستخدمون تعديل أجور أولئك الذين حولوا إلى العمل الموقت مما ادى إلى تخفيض أجورهم، وكذلك عمل تدريج في الحال لكل المستخدمين الذين يقومون باعمال فنية وأعطيت لهم درجة أقل من التي يستحقونها، وبالاضافة الى ذلك يطلب من ادارة المحطة تنظيم قضية تدريج الفنيين من جديد حسب التسهيلات التي تم الاتفاق عليها بين ممثلي المستخدمين والادارة .

والمعروف ان المفاوضات بين ممثلي المستخدمين والادارة استمرت حوالي سنتين وتألفت لجنة للتوفيق بين الطرفين وعملت هذه اللجنة مدة من الزمن بدون نتيجة . والان يقترح على المستخدمين اقامة مثل هذه اللجنة من جديد !

مؤتمر قطري للجان العمال يعقد في ايلول للبحث في طرق تشديد النضال ضد الغلاء

تل ابيب — سيعقد في الشهر القادم مؤتمر قطري للجان العمال وسيبحث طرق النضال ضد الغلاء، ومن اجل دفع علاوة غلاء صحيحة، وكذلك سيبحث اقتراحات طرق العمل لتجديد النسب الجماعية .

هذا ما جاء في اعلان للصحف من قبل «اللجنة العاملة للجان العمال»

وجاء في الاعلان أنه جرت مقابلة للجنة العاملة، قُرر فيها اقامة المؤتمر القطري .

وعبّر في المقابلة عن تذمر العمال في أماكن العمل اثر موجة غلاء الخبز ومنتجات الحليب والماء وأجرة الدور والكهرباء وغيرها .

واشترك في المناقشة ممثلو لجان عمال من تل ابيب، بات يام، بيتح تكفا، وطلبوا تشغيل الـ ٢٤٠ لجنة عمل التي وقفت في رأس الاضرابات الكبيرة في مطلع السنة، واتفق جميع المشتركين في المناقشة على ضرورة ترتيب أعمال احتجاج مختلفة ضد موجة الغلاء الجديدة، وللتحضير لاعمال جماهيرية التي ستنظم بعد المؤتمر، وكذلك تقرر تنظيم اجتماعات منطقية للجان العمال في كل أمكنة تجمعات العمال .

عمال النسيج الذين طردهم جيمي ليفي يتظاهرون

الناصرة — شهدت الناصرة العليا بعد ظهر الاربعاء الماضي مظاهرة كبيرة اشترك فيها مئات عمال مصنع النسيج، الذين طردهم جيمي ليفي، مطالبين بتشغيل المصنع الذي بني بأموال الدولة بشكل دائم . ومن الشعارات التي حملها المتظاهرون «بين المحكمة العليا وبين المحكمة المنطقية نحن جائعون للخبز !»

هذا، وقد استلم المدير العام للمصنع شطينر مفاتيح المصنع بواسطة حارس الاموال حسب قرار المحكمة المنطقية في تل ابيب في الوقت الذي بدأت فيه المظاهرة وفي الوقت الذي اجتمع فيه السكرتير العام للهستدروت بيكر وبعض اعضاء اللجنة المركزة في الهستدروت في مبنى اللجنة الحكومية في ذلك المكان، وبحثوا الحالة الاقتصادية والمشاكل التي يتعرض لها المستوطن الجديد، وطلب ممثلو البلدية في الاجتماع اقامة مصانع ومصادر رزق ثابتة للعمال، الذين يشكل القسم الاكبر منهم القادمون الجدد .

وقد استقبل وفد عمال المصنع سكرتير الهستدروت بيكر، وطلب الوفد من الهستدروت أن تتدخل في قضية عملهم، وكذلك الاستمرار في المساعدة الاجتماعية التي قدمتها لهم مؤسسات الهستدروت .

وذكر مناحيم ارباب سكرتير مجلس العمال ان عدد عمال الطوارىء يبلغ ٩٠٠ عامل .

وتقرر في الاجتماع عقد جلسة خاصة في اللجنة التنفيذية للهستدروت للبحث في قضايا الناصرة العليا يوم الاحد القادم .

منظمة المناضلين ضد النازية تدعو عمال آتا الى وقف خياطة الملابس لجيش بون النازي

حيفا — وزعت منظمة المناضلين ضد النازية منشوراً الى عمال وعاملات مصنع النسيج «آتا» تحت عنوان «ليزل عار خياطة الملابس لجيش المانيا الغربية النازي» .

وجاء في المنشور «إن موجة احتجاجات الجمهور الواسعة عقب خياطة الملابس لجيش المانيا الغربية شجعت أيضاً السيد هانس مولر ليجيب بانه يرى كل القضية كعمل تجاري مع المانيا الغربية، وأجاب وزير الصناعة والتجارة أيضاً على استجوابات أعضاء الكنيست بانه لا فرق بين بيع عصير البرتقال وخياطة وبيع الملابس .

ولكن لمن يخيطون هذه الملابس ؟ للجيش الذي قادته هم جنرالات هتلر، الذي قتل ستة ملايين يهودي، لاعداء الشعب اليهودي أمس واليوم، وفي الوقت نفسه الذي يرفع فيه النازيون والفاشست رؤوسهم في انجلترا والارجنتين وفي بلاد أخرى، وعشرات الالاف من المناضلين ضد النازيين مع اليهود وغيرهم، يحطمون اجتماعات الفاشست ؛ وابناء الشعب البسيط، والفلاحون في انجلترا حطموا بقوتهم اللاسامية المخيم الدولي الذي اقامه النازيون !

في هذا الوقت يقوم رجال الاعمال في إسرائيل بخياطة الملابس للجيش النازي في المانيا الغربية باسم التجارة !»

واختتم المنشور :

«نحن، فرايين النازية، والمناضلين ضدها نتوجه إليكم بازالة العار، توقفوا عن العمل للعملاق النازي» !

وقد استقبل مئات عمال «آتا» بحب كبير عاملي المنظمة المكافحة ضد النازية .

نحف تطلب :

المزيد من الباصات

نحف — لمراسل الاتحاد — تأخر باص العمال عن المجيء الى القرية في الموعد المقرر له يوم الاحد في ٥-٨-٦٢ بحوالي نصف ساعة، مما أدى الى عدم ذهاب أكثر من نصف العمال الى اعمالهم وهذه ليست هي المرة الاولى او الثانية التي يتأخر فيها الباص عن موعده .

ان عمال قرية نحف يستنكرون معاملة ايجد لهم ويطلبون ارسال الباصات لهم في الموعد المعين وعدم الاستهتار بهم

قنبلة تسقط على منطقة مأهولة

نحف — لمراسل الاتحاد — في الساعة التاسعة من صباح يوم الاربعاء ٨-٨-٦٢ سقطت قنبلة آتية من الجنوب على الطريق بين مزارع الدخان بالقرب من محطة الباصات .

وسقطت القنبلة بينما كانت المنطقة ملأى بالناس المسافرين وبينما كان مزارعو التبغ يقطفون تبغهم .

وقد حضر البوليس من مجد الكروم واخذ القنبلة ولم تحدث أي خسارة .

ولكن اهالي قرية نحف يستنكرون سقوط هذه القنبلة حفظاً على أرواحهم .

المحكمة العليا تقبل استئناف جيمي ليفي

القدس — لمراسل الاتحاد — قبلت محكمة العدل العليا استئناف جيمي ليفي، صاحب مصنع النسيج في الناصرة العليا وأعادت قضية تعيين مدير الاملاك مديراً للمصنع الى المحكمة المركزية لاكمال البحث واعطاء قرار جديد .

وقد اتخذت هيئة المحكمة العليا قرارها هذا بأكثرية الاصوات (٢ ضد ١)

وجاء في القرار الانفرادي الذي اتخذه القاضي حايم كوهين (اي قرار الاقلية) ان المواد المقدمة للمحكمة تكفي لكي تبحث محكمة العدل العليا وتقرر بنفسها في القضايا العينية التي تحتاج الى قرار بدون ان تعيد القضية الى المحكمة المركزية .

وكان قرار القاضيين (اي قرار الاكثرية) قد انتقد طريقة النظر في القضية في المحكمة المركزية .

وفي الوقت نفسه ما زال عمال مصنع جيمي يقاسون من الحالة البائسة التي يعيشون فيها .

تهاني

الى صديقنا الياس حداد وزوجته تهانينا الحارة بالمولودة الجديدة

سهيلة

خية قيسارية - حيفا

الى شقير فريد المحاميد وعروسه
الى خالد محمد عاصي وعروسه
تهانينا القلبية لكم بالزواج السعيد
رفاق الحزب والشبيبة - ام الفحم

تهنئة

تهانينا الى الصديق مصطفى محمد احمد وزوجته بالمولود الجديد

محمد

نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه
الحزب الشيوعي - نحف

رسائل القراء

محسوبية

من حلو يهوشع من سكان اور يهودا وصلت اليَّ الرسالة التالية :

انا أب لاربعة اولاد . وانا وزوجتي مريضان ولدينا تقارير طبية تثبت ذلك . وقد اشتغلت في شركة «كنون» بصفة حارس جوار بيتي . وبعد ان اكملت الشركة العمل اعطاني مدير الشركة مكتوبا الى رئيس المجلس البلدي لاور يهودا يصف فيه عملي في الشغل . ولكن رئيس المجلس رفض هذا المكتوب وقال : انا حر اعطي هذا العمل لمن اريد وفعلا اعطى هذا العمل لاحد عملاء المباي ويملك حانوتا .

ولهذا فانا الفت نظر الجهات المختصة الى قضيتي كي يحكموا فيها .

هدم مأوى للعمال

وبعث الينا صبحي عبد القادر من عرعرة رسالة يقول فيها :

نحن عمال عرب من قرية عرعرة نعمل في محلات اسحق ونسكن كذلك في محلات اسحق في براكية منذ اكثر من ١٢ سنة

وبتاريخ ٥-٨-٦٢ ذهبنا للعمل . وبعد ان رجعنا الى محل النوم وجدنا ان البراكية قد هدمت ورميت امتعتنا في الشارع

اننا نحتج على هذا العمل السافل من قبل صاحب البراكية الذي طلبنا منه ان يبقي امتعتنا في البراكية حتى نجد محلا آخر . ونطلب من الرأي العام استنكار هذا العمل .

الاتحاد : اننا نقترح على هؤلاء العمال تقديم شكوى الى البوليس . وبعد ذلك يرسلوا لنا نتيجة هذه الشكوى .

«الامن» مرة ثانية

وبعث الينا حسين عبد الحميد من دير حنا رسالة يقول فيها :

بتاريخ ١-٧-٦٢ وبينما كنت اشتغل في تل ابيب في البناء حضر البوليس السري الى محل العمل في الثانية عشرة ظهراً والقى علي القبض وساقني الى مركز بوليس تل ابيب . واخذني الى سجن يافا واوقفني يوماً ونصف اليوم واخيراً اطلق سراحي بالكفالة

والحجة هي انني بعملي في البناء في تل ابيب أهدد أمن الدولة ! واخبرني بأنه محظور علي العمل في اي مكان في اسرائيل . واذا رجعت الى العمل ستتخذ الاجراءات ضدي . وهذا يعود الى جواسيس السلطة واعوان الشين بيت في قرية دير حنا لاني لا اريد ان امشي كما يريدون .

انني استنكر هذه الملاحقة . لقد سمعنا عن تخفيفات في الحكم العسكري وعن الغاء التصاريح . فهل هذه هي التخفيفات ؟!

ان الحاكم العسكري يرفض منذ سنة ١٩٥٦ اعطائي تصريحاً لاي محل كان في اسرائيل فهل يريدون ان اسجن في قريتي دير حنا ؟! واذا بقيت بدون عمل فن اين أعيش ؟!

اني اطلب من المسؤولين ان يضعوا حداً لهذه الملاحقة التي لا تتفق مع القوانين ومع حقوق كل مواطن في الدولة ..

«ايجد» ترفض !

ومن محمود قاسم خشان وصلت إلينا الرسالة التالية :

نحن نسكن في قرية البياضة قرب أم الفحم وتقع هذه القرية على جانب الشارع الرئيسي (خط العفولة - الخضيرة) وتبعد عن الشارع حوالي نصف كيلو متر .

وقد طلبنا من شركة ايجد إقامة محطة الباص لنزول فيها والسفر منها ولكن الشركة رفضت هذا الطلب بحجة انه توجد محطة على بعد ٣ كيلو مترات هي محطة المشيرفة !

اننا نحتج على هذا الرفض اذ ان عدد سكان القرية يبلغ حوالي ١٥٠ نفراً . وكلما اضطروا إلى السفر يذهبون مسافة ثلاثة كيلو مترات في برد الشتاء وحر الصيف إلى محطة المشيرفة .

إن دائرة الحكم العسكري هي التي تتدخل في الامر وتعطل بناء المحطة المطلوبة . إننا نطالب بوضع حد لمثل هذا الاستهتار ونطالب وزير المواصلات وايجد بناء المحطة .

«ايجد» مسؤولة

وبعث إلينا خالد عواد مريسات القاطن قرب عيلبون بالشكوى التالية على شركة باصات ايجد :

يوم الاربعاء الماضي ٦٢/٨/٨ ركبت أحد باصات ايجد المتوجهة إلى عيلبون وكان معي كيس ملآن بصوف الغنم وزنه ٣٠ كيلو غراماً وثمنه ١٠٤ ليرات . وقد دفعت لسائق الباص أجرة الكيس ولكن السائق أصر على وضع الكيس على ظهر الباص . ولكن قرب الريفينري لحقت بنا سيارة تاكسي وقال صاحبها ان الكيس وقع عن ظهر الباص . وعندما رجعت لافتش عن الكيس لم اجده . وقد اخبرت البوليس بالحادث كما اتصلت مع الشركة التي جمعتني مع السائق الذي لم ينكر الحادث ولكن المسؤول في الشركة رفض أن يتحمل مسؤولية الكيس .

انني أحمل الشركة كل المسؤولية عن الكيس لاني دفعت اجرته كاملة ولان السائق رفض وضع الكيس داخل الباص وأطالب بدفع ثمنه إلي . كما ارجو من عثر على الكيس ان يرجعه إلى البوليس او يتصل بجريدة الاتحاد وله مكافأة ١٥ ليرا .

اعلان وراثة

صادر من المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة .

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من مختار الطائفة الارثوذكسية في الناصرة وبعض الوجهاء تفيد ان المرحومة ابية سليم نصار زوجة المرحوم يوسف جريس حاماتي قد توفيت في الناصرة بتاريخ ٢٨ نيسان سنة ١٩٥٠ عن أولادها نايف وفؤاد ونايفه وان لا وارث للمتوفية المذكورة سوى من ذكر . فمن له اعتراض على ذلك فليقدمه لهذه المحكمة خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام .

سكرتير المحكمة

تهنئة

تهانينا الى الرفيق شحادة مطر وعروسه بمناسبة زواجهما
نتمنى لهما حياة زوجية سعيدة وبالرفاه والبنين
رفاق الحزب والشبيبة الشيوعية
نحف



الجزائر عضو في الجامعة العربية

القاهرة — أقر مجلس الجامعة العربية في اجتماعه يوم الخميس البارحة في القاهرة طلب الجزائر الانضمام الى الجامعة العربية. وستكون الجزائر العضو الثالث عشر في الجامعة العربية.

مجلس الجامعة العربية يجتمع في لبنان

القاهرة — أعلن عبد الخالق حسونة يوم الاربعاء الماضي ان مجلس الجامعة العربية الذي سيبحث شكوى سوريا من الجمهورية العربية المتحدة حول تدخلها في شؤون سوريا الداخلية سيجتمع في مصيف شتورا في لبنان وذلك يوم الاربعاء القادم ٢٢-٨-٦٢

الامير طلال يدعو لاقامة حياة دستورية في السعودية

بيروت — دعا الامير طلال أخو الملك سعود في مؤتمر صحفي عقده في بيروت الى «اجراء اصلاحات دستورية في العربية السعودية لحماية حقوق الافراد وتحمي السكان وتحرر العبيد». وانتقد الاوضاع السائدة في العربية السعودية التي تحرم السكان من حقوقهم الاولية. ويذكر ان الامير طلال كان رئيساً للحكومة ثم ابعد عنها في اواسط ١٩٦١ لاقامة حكومة فيصل وذلك للترقيع وللمحافظة على اساليب الحكم الاقطاعي البروقراطي البالية.

حلقة جديدة في سلسلة الغلاء

ارتفاع كبير في اسعار الكهرباء

تل ابيب - لمراسلنا - أقرت لجنة المالية التابعة للكنيست في جلستها التي انعقدت في تل ابيب بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي رفع سعر الكهرباء بشكل كبير. ويسري مفعول هذه الزيادة منذ أول تموز الماضي. وستكون نسبة الغلاء اكبر ما يمكن في الكهرباء التي تستعمل للحاجات الضرورية. وسيدفع اكثر المستهلكين للكهرباء ٢٧ بالمئة اكثر مما كانوا يدفعون في السابق.

وقرار اللجنة هو قرار غير نهائي وستدقق لجنة ثنائية في ميزانية شركة الكهرباء وبعد ذلك تقدم هذه الميزانية الى اللجنة ثم تصدر اللجنة قرارها النهائي حول سعر الكهرباء.

وستكون هنالك زيادة أخرى، وقد صرح ي. غوري رئيس اللجنة ان الرفع الحالي لسعر الكهرباء سوف لا يغطي العجز في ميزانية الشركة وهذا العجز يجب ان يغطى عن طريق «التنسيقات وغيرها».

كم ندفع ؟

ورفع سعر الكهرباء سينفذ بنهج مضاعف اولا عن طريق الزيادة العامة بالنسبة لعدد الغرف وثانياً عن طريق الزيادة في تعريفة الاستهلاك.

والتعريفة الجديدة حسب ما أعلنت قبل شهرين هي، الدفع الدائم بالنسبة لعدد الغرف يشمل ايضا الدفع الاوتوماتيكي عن استهلاك الـ ١٥ كيلو واط الاولى بغض النظر عما اذا كانت هذه الكمية استهلكت ام لا. فبالنسبة لشقة من غرفة واحدة يرتفع الدفع الاساسي من ٢٢ أغورة الى ٨٥ اغورة في الشهر. وبالنسبة لشقة من غرفتين من ٦٤ اغورة الى ١٠٤ ليرة في الشهر وبالنسبة لشقة من ثلاث غرف من ١٠٢ ليرة الى ليرتين في الشهر.

وترتفع تعريفة الاستهلاك من ٤٠٨ اغورة الى ٧ اغورات عن كل كيلو واط زيادة عن الـ ١٥ كيلو واط ساعة الاولى. ونسبة الغلاء تكون كبيرة اكثر بالنسبة للاستهلاك الشهري الذي هو في نطاق ٤٧ كيلو واط ساعة.

فعائلة تستهلك ٥٠ كيلو واط في الشهر وتسكن في شقة مؤلفة من غرفتين (وهذه هي الحالة السائدة في البلاد) تدفع منذ الان زيادة مقدارها ٢٤ بالمئة على التيار الكهربائي وزيادة مقدارها ١١٩ بالمئة على الدفع الاساسي، هذا بالاضافة إلى طوابع الامن التي ارتفعت بشكل اوتوماتي بنسبة ٢٠ بالمئة والتي تلصق على الحساب الذي يزيد عن ٥ ليرات في الشهر

وعلى هذا الاساس فان مثل هؤلاء المستهلكين الذين هم الاكثرية الساحقة في البلاد سيدفعون زيادة ٢٧٠٥ بالمئة مما كانوا يدفعون في السابق.

الحملة المالية للحزب الشيوعي

وصلنا الى مئة بالمئة

المنطقة	الدخل	النسبة المئوية
المثلث	٣٠٩٨٠٠٠	١٢٣٠٩
النقب	١١٦٠٠١٠	١١٦٠٠
القدس	٨٥٩٢٠١٥	١٠٧٠٩
تل ابيب - يافا	٤٠٩٨١٠١٠	١٠٧٠٨
الناصرة	١٢٠٧٥٠٠٠	١٠٥٠٠
الجنوب	٥٣٢٤٠٥٠	٩٦٠٨
حيفا	١٩٥٨٧٠٥٥	٩٠٠٢
السهل	٩٠٢٠٠٥٥	٧٨٠٤
الجليل	٢٢٩٠٥٠	٧٦٠٥
المجموع	١٠٠٠٦٨٣٥	١٠٠

هذا وقررت سكرتارية الحزب تلخيص الحملة نهائياً يوم الاثنين ٣-٩-٦٢

الدول العربية واسرائيل تعدان لبحث قضية فلسطين في الجمعية العمومية للامم المتحدة

حيفا - مكتب الاتحاد - باقتراب موعد انعقاد الدورة القادمة للجمعية العمومية لمنظمة الامم المتحدة تستعد حكومات الدول العربية وحكومة إسرائيل لمجابهة النقاش الذي يجري هناك سنويا حول قضية فلسطين وما يتعلق بها. وستفتتح الجمعية العمومية دورتها في ١٨ ايلول القادم.

ويذكر ان لجنة الخبراء لشؤون فلسطين التابعة للجامعة العربية كانت قد اجتمعت في شتورا، لبنان، في ٢٣ تموز الماضي واستغرق اجتماعها عشرة أيام، بحثت خلاله أمر تنسيق مواقف الدول العربية من الامور المتعلقة بالقضية الفلسطينية. ونشرت جريدة الحياة البيروتية (٢٥-٧-٦٢) استناداً على مصادر المؤتمر ان «جدول الابحاث يتناول النواحي التي ستتطرق إلى مناقشتها الامم المتحدة في دورتها القادمة، وتقرير الدكتور جونسون، ثم تعرض المؤتمرون للموقف العربي العام بالنسبة لاعتداءات إسرائيل المتكررة وعزمها على تحويل مياه الاردن».. وتضيف الصحيفة «ان موضوع تقرير جونسون يستأثر بالاهتمام»

وقد حضر إلى شتوره وفد فلسطيني قدم وجهة نظره إلى لجنة الخبراء وكان الوفد مؤلفاً من عبد الرحمن مراد، عبد الكريم الكرمي (الشاعر ابو سلمى)، الدكتور موسى الخوري، تمر المصري، محمد الخضرا، حسن أبو رقبه، وسمير الخطيب.

أما الذين حضروا المؤتمر عن الدول العربية فهم عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة، ووزير خارجية الاردن حازم نسيبه، وأمين عام وزارة الخارجية اللبنانية فؤاد عمون، وهيثم الكيلاني أمين الخارجية السورية المعاون، وامين حلمي عن الجمهورية العربية المتحدة، نائب مدير ادارة فلسطين في وزارة الخارجية، واحمد الشقيري وزير الدولة السعودي.

ولم تنشر نتائج أعمال هذا المؤتمر ولكن لا ينتظر أن يكون هناك اي نتائج جديدة حول موقف الدول العربية خصوصاً تجاه الوضع القائم من الجفاء والخلافات التي تسود اليوم علاقات عدد من البلدان العربية.

التحضيرات في اسرائيل

وجرت في وزارة الخارجيه الاسرائيلية في هذه الايام تحضيرات لمجابهة الابحاث في دورة الامم المتحدة.

وقالت جروزلم بوست لمراسلها الدبلوماسي (٥/٨/٦٢) ان أهم قضية بالنسبة لاسرائيل هي النقطة ٧٩ على جدول الاعمال وهي مناقشة تقرير الدكتور ديفيس مدير وكالة الغوث الذي تنتهي مهمته هذه السنة بعد خمس سنوات. ومن المنتظر أن تجري مناقشة التقرير في اللجنة السياسية للجمعية العمومية في شهر تشرين الثاني.

ويتضمن جدول الاعمال ايضاً تقرير الدكتور جونسون الذي قام بجهود للوصول إلى حل لقضية اللاجئين العرب.

كتلة دول برازافيل تقدم اقتراحاً للمفاوضات

وعرف من مصادر قريبة لوزارة الخارجية الاسرائيلية ان عدداً من الدول التي تتضمن كتلة دول برازافيل الافريقية (المستعمرات الافرنسية سابقاً) ستعيد الكرة هذه السنة وستقدم اقتراحاً يدعو اسرائيل والدول العربية للمفاوضة المباشرة.

ومن المؤكد ان اقتراحاً كهذا مجرداً من الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وعلى رأسها حق اللاجئين لن يحظى بتأييد الجمعية العمومية.

وسترأس جولده مئير وزيرة الخارجية الوفد الاسرائيلي الى الجمعية العمومية لمنظمة الامم.

اكثر من مئة بوليس يعتدون على عائلة ويهدمون بيتها

المكر — لمراسل الاتحاد — هبطت على القرية هنا قوات كبيرة من الشرطة (اكثر من مئة شرطي) بقيادة عدد من الضباط من عكا ومراكز البوليس المجاورة وداهمت بيت المواطن احمد محمد كيال؛ اللاجيء من البروة في المكر، واخرجت بالقوة عائلة هذا المواطن من البيت الذي يعمره احمد محمد الكيال ليقيم فيه هو وعائلته.

وأثار عدوان البوليس هذا اشد الاستنكار في القرية واخذ السكان يوقعون على عرائض ومذكرات تحتج على هذا العمل البشع و رسلوها الى السلطات المعنية وتطالب بالتعويض على هذه العائلة اللاجئة التي صودرت املاكها في البروة وشردت من قريتها.

ووقع ٤ من أهل القرية، باسم السكان، على برقية ارسلوها الى سكرتير الامم المتحدة تعبر عن احتجاجهم وسخطهم هذا.

فشلت محاولات استيعاب اللاجئين في البلاد العربية

عمان — «كل محاولات توطين اللاجئين العرب واستيعابهم في الدول العربية قد فشلت بسبب تصميم اللاجئين الشديد على العودة الى ديارهم». ـ هذا ما اقتبسته الصحف الاردنية عن تقرير مدير وكالة غوث اللاجئين، الدكتور ديفس، الذي سيقدم الى الدورة القادمة لهيئة الامم المتحدة.

وذكرت الصحف الاردنية نقلا عن مندوب الاردن في المجلس الاستشاري لوكالة الغوث الذي انعقد في بيروت مؤخراً ان تقرير مدير الوكالة قد اكد ان قضية اللاجئين العرب هي احدى الكوارث الجسيمة في التاريخ الانساني.

وتقول بعض المصادر العربية ان مجلس الجامعة العربية الذي افتتح اليوم في القاهرة سيبحث قضية فلسطين على ضوء الابحاث المتوقعة في دورة الامم المتحدة في هذه القضية وعلى ضوء التواصي التي اقرها مؤتمر خبراء فلسطين الذي انعقد في شتورا بلبنان مؤخراً.

بعد عودة نيقولاييف وبوبوفتش سالمين (بقية)

وفي برنامج تلفزيوني شوهد والد بوبوفتش وأمه يندفعان الى الشارع حينما سمعا بعودة ابنهما ويهتفان بتأثر بالغ وكان سكان بلدتهما الصغيرة يقدمان لهما الزهور ويحيونهما.

تحية الحزب والحكومة

وبعد هذه الفرحة الكبيرة بدأت موسكو تستعد لاستقبال البطلين الجديدين وقد اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ورئاسة السوفيات الاعلى والحكومة بيانا ضمنته تحياتها الحارة لنيقولاييف وبوبوفتش على نجاحهما في تأدية مهمتهما في هذه الرحلة الكونية الطويلة واسهامها الكبير في اغناء العلم السوفياتي.

الحديث مع خروشتشوف

وأذاع راديو موسكو الحديث بين توأمي الفضاء ونيكيتا خروشتشوف

قال نيقولاييف، ايها الرفيق السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي. اني اتقدم اليك بتقريري. علي ان اعلمك بسرور بالغ ان المهمة التي القتها على عاتقي اللجنة المركزية للحزب قد تحققت بنجاح. لقد حلقت السفينة الفضائية «الشرق ٣» ثلاثة ايام وثلاث ليالي. وفي هذه المدة قمت بالرحلة مع أخي طيار الفضاء بوبوفتش الذي قاد سفينة «الشرق ٤» ان صحتي ممتازة. وانا مستعد للقيام بتحليقات اخرى.

وقال خروشتشوف، ايها الرفيق نيقولاييف يبدو لي انك اخطأت. فقد اقت في الفضاء ٤ ايام لا ثلاثة. فرد نيقولاييف، صحيح. ولكن مع الرفيق بوبوفتش حلقت ثلاثة ايام.

وقال خروشتشوف، شكراً. لقد قلقت عليكما جداً. اني انتظر كما قريباً في موسكو.

برقيات التهنئة

وتنهال برقيات التهنئة على مكاتب الحكومة السوفياتية واللجنة المركزية للحزب الشيوعي من رؤساء الدول والحكومات وقادة الهيئات السياسية والشعبية في مختلف انحاء العالم. ومن هذه البرقيات برقية من كنيدي وأخرى من ماكميلان. وقد أرسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تهنئة للحزب الشيوعي السوفياتي.

خطاب كنيدي

وكان الرئيس الامريكي كنيدي سيلقي خطاباً عن الحالة الاقتصادية في امريكا ولكنه كان مضطراً الى الحديث عن النجاح الجديد الذي احرزه الاتحاد السوفياتي باطلاق «الشرق ٣» و«الشرق ٤».

وقال كنيدي، اني ادرك ان عيون الامريكيين تتجه الآن الى الفضاء حيث تدور حول الكرة الارضية سفينتان كونيتان سوفياتيتان. اننا متأخرون عن الاتحاد السوفياتي وسنبقى متخلفين عنه مدة من الزمن في المستقبل أيضاً. ولكن الرئيس الامريكي أراد تهدئة خواطر الشعب الامريكي فقال، «ولكننا نبذل جهوداً جبارة وفي الاشهر والسنوات القادمة سيسمع العالم عن هذه الدولة (امريكا) في مجال الفضاء الكوني»

وكتب مراسل جريدة هآرتس في امريكا يقول، ان النجاحات السوفياتية الاخيرة في الفضاء قد زعزعت الشعب الامريكي واخرجته من جو الرضا الذي كان يسوده منذ نجاح اطلاق صاروخ «تلستر» الامريكي..

الى كل الكواكب

وادلى العالم السوفياتي ونائب رئيس اكاديمية العلوم، الكسندر توبتشيف، بحديث الى وكالة أنباء «تاس» قال فيه ان الملاحين الكونيين قد عملا بنفسيهما وجهة تحليق سفينتيهما ونظما عدة أمور بمساعدة شبكة الاجهزة في السفينتين ووفقاً للتعليمات التي تلقياها من الكرة الارضية.

وقال هذا العالم ان الملاحين قد اجريا بحثاً في إمكانية تنسيق اعمالهما في الفضاء الخارجي ولهذا الامر اهمية علمية وعملية عظيمة.

وقال عالم سوفياتي آخر ان الطيران من الكرة الارضية والدوران حول القمر يستغرق ١٠ ايام دون اي توقف وان رحلة نيقولاييف هي اطول خطوة في هذا الصدد حتى الان.

وزن سفينة الفضاء السوفياتية ٨٠٥ طناً

كوبنهاغن - نشرت جريدة الحزب الشيوعي الدنماركي ان وزن كل من السفينتين «الشرق ٣» و«الشرق ٤» يبلغ ٨٠٥ طناً أي ضعف السفينتين الاوليين «الشرق ١» و«الشرق ٢».

ونشرت جريدة برافدا في موسكو تفاصيل عن الصاروخ ذي المراحل المتعددة الذي بواسطته أطلقت السفينتان الفضائيتان في رحلتهما حول الكرة الارضية. ونشرت برافدا رسماً لهذا الصاروخ قام به اعضاء هيئة الاطلاق. والرسم يبين مراحل ثلاث وقاعدة مؤلفة من شبكة ضخمة للمحركات. ويستدل من الرسم ان السفينة تشبه قنبلة ثلثاها اسطواني الشكل بينما ثلثها الاخير مدبب الرأس.

وجاء في نبأ لوكالة «تاس» ان طيران سكوت كربنتر الامريكي والمخاطر التي تعرض لها اثناء هبوطه قد اثبت ان الهبوط على الارض هو احد المراحل الخطرة جداً في أي رحلة كونية. وهبوط الملاحين الكونيين نيقولاييف وبوبوفتش قد جرى بينما كانا في سفينتيهما اللتين ابطىء سيرهما اثناء دخولهما الجو بواسطة استخدام المظلات. واضافت الوكالة السوفياتية ان «الشرق ٣» و«الشرق ٤» قد هبطتا ببطء وبشكل عادي. وبهذا أيضاً تتميز سفن الفضاء السوفياتية عن الامريكية التي لا تتمكن من الهبوط إلا على سطح البحر معرضة لاخطار كثيرة.

الجبهة الشعبية تدعو الى عقد مؤتمر شعبي (بقية)

وخمساية دونم من أراضي منطقة الشاغور (أراضي قرى دير الاسد والبعنه ونحف) الامر الذي يهدد كيان ومستقبل سكان هذه القرى. فهذه الاراضي هي مصدر رزقهم لكونها أراضي زراعية وموقع المحاجر التي يعمل فيها مئات عمال هذه القرى.

● وتمتد يد المصادرة والسلب الى ما تبقى من أراضي ام الفحم. لم يبق لسكان ام الفحم وعددهم اليوم ١٢ الف نسمة سوى ١٥ الف دونم من اصل ١٣٥ الف دونم ذهب ١٢٠ الف منها ضحية المصادرة والمناطق المغلقة.

● وتمتد يد المصادرة أيضاً الى القرى الدرزية حيث تحاول السلطة الاستيلاء على اراضي وقف النبي سبلان قرب قرية حرفيش ولم ينس الفلاحون الدروز بعد اراضيهم المصادرة في منطقة الخيط وغيرها.

كل هذه الاجراءات التعسفية جاءت لتعمق سياسة مصادرة اراضي الفلاحين العرب، تلك السياسة العنصرية التي ابتدعت عشرات القوانين ولجأت إلى الحكم العسكري البغيض وإلى حجج «الامن» «والتطوير» لتجلي الفلاحين العرب عن أراضيهم. فصادرت ما يزيد عن المليون دونم من أراضي المواطنين العرب ومنعت عشرات الالوف من اللاجئين القاطنين في اسرائيل من العودة الى قراهم وأراضيهم وحولت القسم الاكبر من سكان القرى العربية الى مواطنين معدومي الارض كلياً.

ويشير البيان الى اجراءات الضغط الاخيرة على الفلاحين للتنازل عن اراضيهم المصادرة وكذلك الى اعمال دوائر التسوية التعسفية التي تهدف الى سلب حتى البيت وبستان الشجر الذي زرعه وسقاه الفلاح بعرقه ودمه ويقول،

ولكن الفلاحين العرب الذين صمدوا طيلة الاربعة عشر عاماً رفضوا ويرفضون التنازل عن اراضيهم الطيبة وسيواصلون نضالهم من أجل مطاليبهم العادلة منادين،

- لترفع يد المصادرة وليقف اجلاؤنا عن ارضنا.

- نريد العودة الى قرانا واراضينا.

ويستمر البيان فيقول،

ان هذه السياسة النكراء لاتضر بالفلاحين وكافة المواطنين العرب فحسب وانما تسيء ايضاً إلى العلاقات بين الشعبين فتزيدها تعكيراً وتوتراً وتسيء إلى سمعة الدمقراطية والمساواة في الحقوق في البلاد.

ومن أجل توطيد الصفوف في المعركة من اجل الارض، ومن أجل ان يرتفع عالياً صوت الدفاع عن أرض الفلاحين العرب، تدعو الجبهة الشعبية الى عقد مؤتمر شعبي يعقد في يوم السبت ١٥ ايلول ١٩٦٢ للهتاف بصوت واحد قوي،

لتكف سياسة سلب اراضي الفلاحين العرب.

اننا ندعو كل من صودرت ارضه، كل من ترتفع يد السلب مهددة ارضه، اننا ندعو جميع المواطنين العرب لتأييد هذا المؤتمر الهام والاشتراك فيه والعمل على انجاحه بعقد الاجتماعات الشعبية في القرى والمدن تأييداً لاهداف المؤتمر، وبارسال الوفود ورسائل التأييد والالتفاف حول مؤتمر الدفاع عن اراضي الفلاحين العرب.

اننا ندعو الرأي العام اليهودي في البلاد والشخصيات اليهودية الدمقراطية إلى ان يرفعوا صوتهم ضد هذه الاجراءات التعسفية المسيئة للدمقراطية وللمساواة ولمستقبل العلاقات السلمية بين الشعبين. اننا ندعوهم الى تأييد هذا المؤتمر الدمقراطي والاشتراك فيه دفاعاً عن المساواة والدمقراطية وعن الاخوة والصداقة بين الشعبين.

ليكن مؤتمر الدفاع عن اراضي الفلاحين العرب صوتاً مجلجلا من اجل حق الفلاح العربي في العيش الامن في ارضه، في ارض آبائه واجداده، من اجل الدمقراطية والمساواة من اجل وضع حد لسياسة الاستيلاء العنصري على اراضي الفلاحين العرب.

اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية

שולם 40 תל-אביב-יפו TEL—AVIV—JAFFA P. P. 309

السلطات تصر على (بقية)

المحاكم العليا.

«يريدون هدم الدولة»!

وقبل إصدار القرار، وفي فترة الاستراحة، اراد المختار توفيق شقور ان يتحدث الى مهندس الشركة هو والمحامي وبعض المدعين. غير ان ضابط المهمات الخاصة، بن اسحق، انتهر المهندس قائلا، انهم يريدون هدم الدولة فكيف تتحادث معهم !!

موجة سخط في القريتين

ووافانا مراسلنا في سخنين وفي عرابة ان موجة من السخط تجتاح القريتين وان السكان عازمون على المضي في نضالهم العادل لصون اراضيهم التي يعيشون منها. وقد اخذ المواطنون في القريتين يبعثون ببرقيات الاحتجاج على قرار حاكم الصلح الاعلى الى وزير القضاء والى الكنيست.

وبين هذه البرقيات واحدة موجهة الى رئيس الدولة ورئيس الكنيست ورئيس الحكومة ووزراء العدلية والبوليس والزراعة ورئيس المحكمة العليا.

وجاء في هذه البرقية التي وقعها مخاتير القريتين، توفيق شقور ومحمد حسين غنايم واحمد توفيق الياسين وعلي محمود الياسين، وأرسلت نسخ عنها الى كافة الصحف،

عن اهالي سخنين وعرابة نطلب تدخلكم السريع لرفع الضرر الذي سيقع علينا من جراء سلب اراضينا في البطوف وحرماننا من مورد رزقنا، سلب هذه الاراضي سيؤدي الى هدم كياننا ويمكن تلافي الضرر بوضع القناة بباطن الارض. قضيتنا امام محكمة العدل العليا لم يبت بها. استئنافاتنا امام محكمة مركزية حيفا لم ينظر بها، دائرة الاجراء تطاردنا لنزع ايادينا عن اراضينا.

طلبات جديدة

وفي اعقاب قرار حاكم الصلح الاعلى تقدم المحامي حنا نقارة بطلبات جديدة الى المحكمة المركزية طالباً تأجيل تنفيذ حكم وضع البدالي حين انتهاء ابحاث المحكمة المركزية والمحكمة العليا.

كلمة الاتحاد (بقية)

الولايات المتحدة توبها، باذلة قصارى جهدها المالي والانساني دون جدوى للحاق بالاتحاد السوفياتي.

وهناك من بين محرري الصحف ومنهم مثلا محرر «معريب» الذين «لم يناموا الليل مع نيقولاييف وبوبوفتش» على حد قولهم «خوفاً على مصير الانسانيه نتيجة هذه الانجازات» وسألوا باذرين الشك في نوايا الاتحاد السوفياتي، «هل ستكون هذه الانجازات خدمة للسلام ام انها ستقرب الحرب ؟؟

ان هؤلاء الموتورين الذين لا يتركون مجالا الا واثاروا فيه الشكوك حول الاتحاد السوفياتي وحول نواياه، وحرضوا ليلا نهاراً على بلد الاشتراكية يضكون الاسنان غيظاً لانجازات الاشتراكية. انهم على استعداد ان يخرجوا من جلدهم فرحاً فيما لو كان صاحب هذا الانجاز هو معبودهم الذهبي كندي ونظامه العفن.

اذا ما كان من أمل في ان تبقى هذه الانجازات العلميه الخارقه وقفاً على السلم والتقدم المادي والاجتماعي للانسان فذلك يعود الى انها بيد الاتحاد السوفياتي، بيد حصن السلام والدمقراطية وحرية الشعوب.

والويل للانسانية اذا ما تفوق اسياد «معريب» في الميدان الفني وفي الانجازات العلمية والعسكرية. ان قوة الاتحاد السوفياتي وسموه العسكري وتفوقه في ميدان العلم هو اليوم الضمانة الوحيدة في ان يرتدع المستعمرون و«يلكون ذيلهم» ويترددون عن جر الانسانية الى اتون الحرب النووية.

وفي يوم عيدنا هذا عيد الانسانية جمعاء، بمناسبة هذه الانجازات البشرية الخارقة التي سجلها بلد العمال والفلاحين بلد الماركسية اللينينية، يهتف محبو الاتحاد السوفياتي، متمنين له من اعماق قلوبنا المفعمة بمحبة شعبنا، بمحبة وطننا، بمحبة السلم والحرية، المزيد من الانجازات لترفع بالانسان عالياً وليتسود وجه الاعداء والمبغضين ولتصل بعلمنا، علم الشيوعية، علم الانسانيه الى العلا الى العلا الى الشمس والنور وجلب السعادة والرفاهية للانسانية جمعاء.

امسية شعرية

في الرملة

يشترك فيها الشعراء،

عيسى لوباني محمود درويش

توفيق زياد

في نادي الحزب الشيوعي، مساء الجمعة ١٧-٨-٦٢ في الساعة السابعة.